منبر الإسلام
صوت الإسلام الوسطي
العدد: ٢ • صفر ١٤٤٢هـ

التأرجح في المناطق الضبابية

بقلم: أ.د / محمد مختار جمعة
(وزير الأوقاف)

ملف العدد:

الشائعات خطر يهدد المجتمع

مسجد الحق المبين بطور سيناء

منبر الإسلام

مجلة شهرية

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

العدد ٢ • صفر ١٤٤٢ هـ • أكتوبر ٢٠٢٠م

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

د. هشام عبدالعزيز علي

أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تصميم وتنفيذ

عادل محمد حسن

داخل العدد

2 التأرجح في المناطق الضبابية

4 الشائعات خطر يهدد المجتمع

قراءة في كتاب

37

48 أنت تسأل والمفتي يجيب

ضوابط النشر بالمجلة

ترجو إدارة المجلة من السادة الكتاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

- أن يكون المقال منضبطًا بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسنة.
- أن يكون المقال متميزًا في مادته، ولم يسبق نشره ويفضل أن يكون مكتوبًا على الكمبيوتر ومصحوبًا بقرص مدمج C.D إن أمكن ذلك مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال على ألف كلمة تقريبًا.
- تخضع الموضوعات المقدمة للفحص من قبل المتخصصين بالمجلة. علمًا بأن الموضوعات لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- يراعى أن يرفق الكاتب مقاله بنبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم الثلاثي والمهنة الحالية.. والعنوان ورقم الهاتف.

موقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الشبكة الدولية

Website Addresse:www.islamic.org

البريد الإلكتروني:

www.islamic-council.com

E-mail Address: islamic-council-eg @yahoo.com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الفيس بوك

http://www.facebook.com/supreme islamic council.eg

العنوان البريدي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

Postal Address:9,El-Nabatat St. GARDEN City, Cairo, A.R.E

Tel: (+202(27947776/27958664

fax(+202): 27954005

التجهيزات الفنية

دار أخبار اليوم مطابع شارع الصحافة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

هلَّ علينا شهر جديد ونزل ضيفًا كريمًا، ألا وهو شهر صفر، فالأيام تمضي مسرعة دون أن نكترث كثيرًا بها، ونتساءل ماذا فعلنا من أعمال نؤجر عليها من الله عز وجل؟

فعلينا جميعًا أن نسارع لاستباق الخيرات، ونجتهد قدر استطاعتنا لتعويض ما فاتنا من صالح الأعمال، والتقرب إلى الله طامعين في مغفرته ورضوانه في الدنيا والآخرة .

عزيزي القارئ:

تطالعك مجلتك الغراء (منبر الإسلام) في هذا الشهر الكريم بمجموعة متنوعة من المقالات لكبار الكتاب، إلى جانب ملف بعنوان "الشائعات خطر يهدد المجتمع" بالإضافة إلى الأبواب الثابتة.

داعين المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

الاشـــتراكات :

يخاطب بشأنها: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وترسل على مكتب بريد جاردن سيتي - القاهرة

- عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية .
- عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون دولارًا أمريكياً للدول العربية والإفريقية.
- عن سنة كاملة: ٥٩ تسعة وخمسون دولاراً أمريكياً في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.
- عن سنة كاملة: ٩٠ تسعون دولاراً أمريكياً لأمريكا الجنوبية وأستراليا واليابان.
- العنوان البريدي: ٩ شارع النباتات - جاردن سيتي - القاهرة.
- رقم الهاتف ٢٧٩٥٨٦٦٤ - ٢٧٩٥٨٦٥٩ - ٢٧٩٤١٦٢٧ (٢٠٢)
- فاكس: ٢٧٩٥٨٦٦٣ - ٢٧٩٥٤٠٠٥ (٢٠٢)

التأرجح في المناطق الضبابية

أ.د / محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

كان نبينا (صلى الله عليه وسلم) أفصح الناس، وأبلغ الناس، ويعدون من عظيم بلاغته (صلى الله عليه وسلم) أحاديثه التي جرت مجرى الحكمة أو المثل، كقوله (صلى الله عليه وسلم): "لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين"، وهكذا كان صحبه الكرام (رضوان الله عليهم) فكان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: "لست بالخب ولكن الخب لا يخدعني"، ويروى عن المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) أنه كان من دهاة العرب، وكان يقول: "لولا الإسلام لمكرت مكراً لا تطيقه جزيرة العرب".

ويجب أن نأخذ من دروس الماضي ما نبني عليه الحاضر وننطلق به في المستقبل، وأن نتذكر التاريخ الأسود للجماعات المتطرفة وفي مقدمتها رأس الأفعى جماعة الإخوان الإرهابية التي احترفت العمل السري متجاوزة إياه إلى التقية والنفاق، بل إن بعض أعضائها طبع على ذلك لدرجة يصعب على كثيرين تمييزها، على حد قوله تعالى في شأن بعض المنافقين: "وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ".

وإذا كنا نؤكد أن الإرهاب لا يمكن أن يعمل إلا في ضوء حواضن تحتضنه وتأويه وتنميه وتوفر له المناخ الآمن، فإن عناصر الجماعة الإرهابية لا يمكن أن تتسلل إلى المؤسسات إلا من خلال خلايا نائمة أو متعاطفة تهيئ لها ذلك وتساعدها عليه وتمكن لها فيه، وإن الأمر لجد خطير، وليس الحل في ترحيل المشكلات وتأجيل المواجهة إلى

ليس أمامنا سوى خيار واحد هو الانحياز لصالح الوطن وقضاياه

آماد غير محدودة حتى يستفحل شر هؤلاء ويشتد عضدهم، ويعيدون إنتاج أنفسهم، ويشكلون ما يشبه اللوبي أو المافيا داخل بعض مؤسسات الدولة بصورة يخشى معها شرهم ومكرهم، وبحيث يتحولون مع الوقت من مخادعين أو منافقين أو متسللين إلى مافيا يتقرب إليها الضعفاء والباحثون عن المصالح والمنافع، ولا سيما أن القيادات والعناصر الإخوانية لا دين لها ولا خلق ولا أمانة ولا وطنية، فهي تغدق على الموالين لها وتستخدم أقصى درجات المنع والحرمان والإقصاء للمخالفين أو المعارضين أو حتى غير الموالين لإخضاعهم وكسر إرادتهم.

وإذا تُرك بعض الناس وحالهم دون دعم فإن المراهنة على قوتهم وصلابتهم مراهنة خاطئة وغير مضمونة العواقب أو النتائج، ففي كل يوم نتردد فيه في القضاء على تسلط العناصر الإخوانية ومن يواليها أو يمكنها من رقاب بعض الخلق نخسر مساحات واسعة من الأرض التي يجب أن نتحرك عليها والسواد الأعظم الذي نراهن على وطنيته.

نحن في حاجة إلى تحرك سريع وحاسم وبتار وغير هياب ولا متوجس في جميع المجالات والاتجاهات، وفي جميع المؤسسات لقطع أذرع الجماعات الإرهابية وتجريدها من أي مصادر قوة، دفعًا لخطرها الداهم وشرها المستطير.

ولا يظنن أحد أن المعركة قد انتهت أو أن المواجهة قد حسمت؛ لأن نفوس الشر لا تهدأ، وهناك من يدعمها ويستخدمها ويمولها ويحركها، وما لم نتحل باليقظة والشجاعة والحسم فإن الأمر لجد خطير، ولقد تحدثت في أكثر من مقال سابق عن مخاطر المترددين وأكدت أن من المحزن في هذه المرحلة الفارقة في تاريخ وطننا وأمتنا، والتي تقتضي منا جميعًا أن نقف وقفة رجل واحد في مواجهة الإرهاب وقوى الشر والظلام، أن يتردد البعض في حسم هذه المواجهة التي تقتضي أكثر درجات الحسم؛ إذ إن بعض الناس ما زالوا مخدوعين أو مترددين في وقت نحتاج إلى أن نذود فيه بشجاعة عن حمى الوطن الذي هو القلب النابض للعروبة والإسلام، وصمام الأمان لأمتنا العربية، وعمود خيمتها، بل هو رأس الحربة في مواجهة الإرهاب وكف شره عن الإنسانية.

على أن هناك أيضًا من يراهن على الحصان الخاسر، ويتوجس من الوهم، ويخشى أن تدور الأيام إلى الخلف، فلا تجد لهم موقفًا واضحًا، وهناك من هو على استعداد لأن يتحالف مع العنف والإرهاب ومن تبنوا العنف والإرهاب مسلكًا، أو مع بقايا الفصائل المتشددة أو الإرهابية، أو ما يعرف بالخلايا النائمة لها، دون تقدير للمصلحة الوطنية، ونقول لهؤلاء جميعًا: أفيقوا، ولا ترددوا، وأدركوا الواقع، فإما أن نكون أو لا نكون، أما إمساك العصا من المنتصف والتأرجح في المناطق الضبابية، فذلك عصر قد ولى إلى غير رجعة، ونقول لهم: "نحن نراكم"، وليس أمامنا سوى خيار واحد هو الانحياز لصالح الوطن وقضاياه.

أنا أهوى حفظ القرآن

أنا أهوى حفظ القرآن ... تعشق مرآه العينان
أتأمله أتدبره ... يسكن فى ساحة وجداني
أبكي أتأثر منبهرًا ... بالآي تزود إيماني
إن أحزن أقرأ يجعلني ... تزهى بالفرحة آذاني

******

وأعيش حياتى فى أمل ... أن يرفع ربي من شأني
سبحان الله يرددها ... قلب وردي الشطآن
يهمس: مولانا ذكرني ... إن أنس بحب آواني
روحي تهواك مدى عمري ... يا رب جميع الأكوان

******

أيقنت بفضلك يحملني ... للعليا فى كل أوان
نورك فى قلبي موصول ... يمحو آثار الأشجان
والحمد لرب مقتدر ... تجتاز نواحي بلداني
فتخضرها ويباركها ... أمل معقود بلساني

******

شكرًا يا ربي أرسلها ... يزداد نداك ببستاني
أنا أفرح بالنعمة تجري ... فى وادي كرم المنان
وأحدث عنها في فرح ... سام في قلب الإنسان
يسقيني ربي من شهد ... وأراه بكل الألوان

******

يا الواحد يا الأحد الباقي ... والكل بوجهته فان
فى دنيا الناس أرى آيًا ... بالوحدانية تلقاني
هذا حجر هذا شجر ... قمر للقاصي والداني
شمس تتعهدنا دومًا ... بالدفء لكل الأبدان

******

هلل وتزود للقيا ... من رب الإنس مع الجان
رب متعال نحمده ... يا الملك بكل الأزمان
أنا عبد أحتاج إلهي ... عونًا فى محو الأحزان
أتحلى بالصبر وقلبي ... يتنقل بين الأغصان
قرآن الله يعلمنا ... ويهذب روحي وجناني
مأدبة الرحمن كنوز ... للسبق فهيا ولداني
استبقوا للذكر بقلب ... ينأى عن كل الأدران
تجزوا بالحسنى تبصرة ... تعليكم.. أغلى الفرسان

شعر: محسن عبدالمعطى محمد عبدربه

الشائعات من أخطر الأمراض المدمرة للمجتمع، فكم من شائعات جنت على أبرياء، وكم من شائعات أشعلت نار الفتنة بين الشعوب، وكم من شائعات نالت من علماء وعظماء. والشائعة لا تستثني جانباً من الحياة أو أمراً من الأمور، بل تطال جميع المجالات فهي ككرة الثلج التي تتدحرج وأثناء تدحرجها يكبر حجمها ويعظم جمهورها. ولا يخفى دور مروج الشائعة في الإفساد في الأرض، وحق على من سمع الشائعة أن يتثبت ، وأن يتأكد من صحة الخبر وعليه أن يسأل نفسه هل في إعلانه مصلحة أم أن المصلحة في الكتمان؟.. قال النبي ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»، فالإسلام اتخذ موقفًا حاسماً وقوياً من الشائعات ومروجيها ، لما يترتب عليها من آثار سلبية تزلزل كيان المجتمع، وتؤثر على تماسكه وتلاحم أبنائه، وقد وصف الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز مروجي الشائعات بالفسق، وحث الناس على التثبت والتبين قبل قبول أي خبر .. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦).. ولهذا ارتأت "منبر الإسلام" أن تلقي الضوء على هذا الموضوع المهم وتداعياته على المجتمع من خلال ملف اشتمل على آراء كوكبة من علماء الدين والاجتماع والقانون والإعلام والنفس لتبصرة القارئ بخطورة الشائعات وآثارها المدمرة.

الشائعات خطر يهدد المجتمع

أعد الملف: د. حسن خليل • مهدي أبو عالية • محمد شاهين • شيماء نزيه • حسام فاروق • سعيد جابر

وزير الأوقاف:

الشائعات أشد خطورة من الكذب

أكد الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أن إثارة الشائعات أمر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالكذب، وبخاصة الكذب الموظف سياسيًا لخدمة أهداف أو أغراض حزبية أو شخصية عند من يؤمنون بأن (الغاية تبرر الوسيلة)، وبخاصة من يستبيحون دماء خصومهم أو أموالهم، مؤكداً أن من يستبيح دم الخصم وماله لا يمكن إن يستحي من الكذب عليه، بل أنه قد يوهم نفسه ومن يسير في ركابه بأن المصلحة والحكمة تقتضيان هذا الكذب الذي يحاولون تجميله بمسميات متعددة غير أن الكذب هو الكذب حتى لو سميته صدقًا.

وقال الدكتور جمعة:

إن الشائعات أشد خطورة من الكذب، فهي كذب ممنهج يتم توظيفه لصالح مصالح حزبية أو فئوية، أو شخصية مؤكداً أن ديننا الحنيف ينهانا عن الاستماع إلى الشائعات، ودعانا إلى التثبت وإعمال العقل، فقال الحق سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦)

ويقول نبينا ﷺ: «كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع» (رواه مسلم)، ويقول الحق سبحانه: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٥).

ويقول سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النور: ١٩)

وحذر وزير الأوقاف من الانسياق خلف المواقع المشبوهة والصفحات المجهولة التى لا تريد الخير لمصر.

الفتن والعداوات:

أما عن رأي علماء الدين في الشائعات وتداعياتها السلبية على المجتمع يوضح الأستاذ الدكتور/ نبيل غنايم -الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة- أن الله سبحانه وتعالى ورسوله حرم الشائعات وكل ما يؤدي إليها أو يساعد على انتشارها؛ لأن أغلبها يقوم على الكذب ويؤدي إلى إثارة الفتن والعداوات، والبغضاء بين الناس والشائعات من علامات المنافقين لأن من آيات المنافق إذا حدث كذب وتلك من أساسيات الشائعات، حيث قال الله تعالى في حديثه عن المنافقين في سورة الأحزاب: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لاَ يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً ۝ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾ (الأحزاب: ٦٠، ٦١)

الغيبة والنميمة:

وقد حرم الله سبحانه وتعالى الغيبة والنميمة، والشائعات تقوم على ذلك قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢)

ومن خلال هاتين الآيتين نجد الله سبحانه وتعالى يجمع بين

المنافقين وأصحاب القلوب المريضة وأصحاب الشائعات (المرجفون في المدينة) في اللعن والطرد من رحمته لكثرة أضرارهم وخطورة ما ينتج عن أقوالهم من إراقة الدماء أو خصومات أو عداوات أو ظلم الناس واتهامهم بغير حق.

فإذا انتقلنا إلى سنة النبى ﷺ نجد فيها النهي عن الشائعات والكذب والغيبة والنميمة مثل ما وجدنا فى القرآن الكريم، فهذا رسول الله ﷺ يقول في الحديث الصحيح: «إن الله تعالى كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال» ، والمراد بالقيل والقال كثرة الشائعات والخوض فيها، ومعنى كراهية الله سبحانه وتعالى لها تحريمها، وجمعها مع الأمرين الآخرين (كثرة السؤال وإضاعة المال) دليل على خطورتها وعظم تحريمها.

كما يقول النبي ﷺ في السياق نفسه: «لا يدخل الجنة نمام»، وفى رواية: "قتات" والنمام أو القتات هو الذي يوقع بين الناس العداوة والبغضاء بكثرة ما ينقله عن بعضهم إلى الآخرين، وهو المعروف بالشائعات مما يفسد بينهم ويوقع النزاع والخصومة التي قد تؤدي إلى إراقة الدماء وخصومات لا تنتهي، كما أن الرسول ﷺ نهى عن الكذب الذي هو رأس الشائعات في قوله: «وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

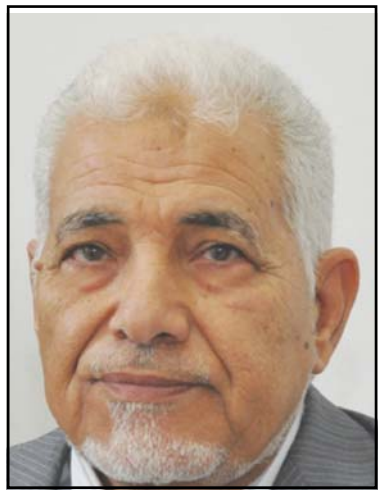

أ . د . نبيل غنايم

أ . د . نبيل السمالوطى

ومن هنا كان الكذب آية من آيات المنافقين وخصلة من خصالهم حيث قال النبي ﷺ : «آية المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف» ، وفي ترويج الشائعات كذب للحديث وخيانة للأمانة وإفشاء للأسرار وإثارة للخصومات والعداوات.

كما قال النبي ﷺ : «أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر".

وفى الشائعات وإثارتها وتناقلها كل ذلك وما يزيد عن ذلك؛ لأن معظم النار من مستصغر الشرر، وعود الكبريت يمكن أن يحرق مدينة أو وطنًا بأكمله، ومن هنا تكون الكلمة الصغيرة أو الكبيرة بداية لحدوث فتنة لا يعلم مداها إلا الله سبحانه وتعالى، حيث تؤدي هذه الفتنة إلى إحراق وطن وأمة بكاملها.

فإذا تصورنا مثلاً شائعة قيلت أو أشيعت أن رجلاً معروفًا ومشهوراً قد مات أو قتل فخرج الناس على إثر ذلك يملؤون الشوارع، وتوقفت المصالح واضطربت المواصلات وتعطلت مصالح الناس مع أن ذلك لم يحدث ، وأمثال ذلك كثير في بعض البلاد سواء في شائعات إصدار قوانين أو أحكام قضائية معينة أو المبالغة بالشائعات في أسعار العملات الأجنبية أو علو البورصة أو انخفاضها كل ذلك يؤدي إلى الفوضى والاضطرابات وتأثر الاقتصاد والاستثمار واختلاف نظرات الدول وأصحاب رءوس الأموال والسياحة بالنظر إلى الدول التي تعاني من مثل هذه المشاكل، والسفر إليها، وإيداع رءوس الأموال فيها مما يضر كثيراً بأحوال البلاد والعباد، وما ذاك إلا من شر الشائعات.

أفكار مغلوطة:

أما عن رأي علماء الاجتماع في الشائعات وتأثيرها المدمر على المجتمع يوضح أ.د / نبيل السمالوطي – الأستاذ بجامعة الأزهر وعميد كلية الدراسات الإنسانية الأسبق. أن الشائعات هي أفكار مغلوطة مشوهة ينشرها فرد أو جماعة أو تنظيم بقصد

إحداث بلبلة داخل المجتمع، وتشويه الواقع الاجتماعي، وللشائعات أنواع كثيرة منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية والتربوية، وتكمن مشكلة الشائعات في سماع الناس لها وتناقلها فيما بينهم مثلما حدث عندما انتشرت شائعة عن اختفاء بعض السلع التموينية فتكالب الناس على شراء هذه السلع وتخزينها، وكذلك إفلاس أحد البنوك فتكالب الناس على سحب أموالهم مما سبب مشكلة لهذا البنك.

وتناول القرآن الكريم الحديث عن الشائعة بشكل جميل وحللها تحليلاً عظيماً في سورة النور فذكر الله سبحانه وتعالى أكبر شائعة وأفظعها وهي اتهام السيدة عائشة في شرفها وهي أم المؤمنين زوج الرسول ﷺ وابنة الصديق (رضى الله عنهما) .

قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَراً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ • لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَـذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ (النور:١١،١٢).

والإفك شائعة كاذبة وهو خير للمسلمين لكي يعرفوا المنافق من غير المنافق، فهذا عبد الله بن سلول الذي طعن السيدة عائشة في شرفها بينه الله سبحانه وتعالى للرسول ﷺ ليأخذ حذره منه.

يقول تعالى: ﴿ لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ • وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ • إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور:١٣ : ١٥)

فالله سبحانه وتعالى يوجهنا ألا نتلقى الشائعة باللسان وننقلها عن غيرنا أي أنه يجب ألا نقول بألسنتنا ما ليس لنا به علم، فالأصل أن يأخذ الإنسان المعلومة بعقله، ويُعمل فكره فيها، ويبحث عن الدليل ثم ينقلها أو لا ينقلها أي ألا ينقل أفكاراً ليس لديه فكرة عنها.

يقول تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(النور: ١٧)

فالأصل أن يكون المؤمن صالحًا عاقلاً ومفكراً ويطلب الدليل والحقائق وعند سماع شائعة لا يتم تناقلها قال تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ١١)

دليل أو برهان:

ويؤكد د/ نبيل السمالوطي أن العلم والشرع لا يعترفان بأي قول من الأقوال إلا إذا كان هناك دليل أو برهان إما شرعي من الكتاب والسنة أو علمي من الطب، والفلك، والكيمياء، الفيزياء، أو واقعي أي متحدث رسمي عن الجهات الرسمية، وأي مجتمع لا يخلو ممن يروجون الشائعات مقابل الحصول على مبلغ من المال، وعلى الجهات المعنية بالدولة متابعة هذه الفئة

الضالة التي تسعى لتدمير المجتمع والقضاء عليه، ويجب على أبناء مصر الوطنيين أن يقفوا في مواجهة الشائعات ومحاربتها وهو ما يؤكد حقيقة قالها الرئيس عبد الفتاح السيسي - رئيس الجمهورية (قضية الإرهاب تحتاج إلى تعاون دولي لمكافحته) أي الشائعات، ويجب على المصريين ألا ينساقوا وراء الشائعات، والتحلي بالصبر الجميل مع الثقة بأن مصر سوف تتقدم ويعم الرخاء أرجاءها ولا سيما أن هناك العديد من المشروعات العملاقة مثل مشروع قناة السويس الجديدة وزراعة مليون ونصف مليون فدان، وتوزيع مليون ونصف مليون شقة على سكان المناطق العشوائية إلى جانب إنشاء مزارع سمكية وثلاث مدن زراعية صناعية في سيناء، فعلى المصريين الثقة في الله ثم في القيادة الشريفة وعدم ترديد الشائعات، كما يجب على الإعلام الرسمي مواجهة الشائعات فور ظهورها وقبل أن يتناقلها الناس للقضاء عليها في مهدها وإقصاء شرها عن المجتمع.

انطباعات خاطئة:

وتؤكد أ.د/ إحسان سعيد - أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية- أن الشخص الذي يشيع شائعة ما سواء في محيط معين أو مجتمع يهدف من وراء ذلك إما إلى تحقيق مصلحة شخصية أووقوع الضرر بآخر، وأخطر الشائعات تلك التى تستهدف المجتمعات أو الأوطان، فمن الممكن أن تحدث مثل هذه الشائعات بلبلة تؤثر في تماسك وترابط الأفراد داخل المجتمع، وأغلب الشائعات لا تبنى على حقائق وإنما افتراضات ليس لها أساس من الصحة، وعند التأكد مما أشيع يصبح ما سمعنا أو قرأنا مجرد شائعة؛ لذا وجب عند سماع أي خبر أن نستوثق منه بل ومن الشخص الذى أثار الشائعة فذلك يعد خطورة مهمة للقضاء على الشائعات فى مهدها وقفل باب الترويج لها حتى لا يترتب عليها انطباعات خاطئة تؤثر على البنية الاجتماعية.

فضرر الشائعات كبير على الأفراد والمجتمعات، ولكى نحصن شبابنا من الشائعات ينبغي توعيتهم بعدم اتباع كل ما يقال أو ينشر إلا إذا كان من مصدر موثوق به، أما إذا كان الخبر بلا مصدر فيجب عدم الالتفات له والتعامل معه على أنه كأن لم يكن حتى لا نعرض مجتمعنا لما يسيئه ويضره.

تزييف الفكر:

وعن رأي علم النفس في الشائعات وأثرها المدمر على المجتمع يشير الأستاذ الدكتور/ سيد صبحي -أستاذ الصحة النفسية جامعة عين شمس- إلى أن الشائعات فكر لبعض الأفراد يراد به تضليل الآخرين، والذي دائمًا يفكر ليضلل يتجه إلى أفكار لا ترتبط بالواقع وبعيدة عن إطار الحق، ومن هنا فإن الشرع يرفض الشائعة لأنها فكر مزيف، وتزييف الفكر هو ضلال مبين، والله يدعونا دائمًا إلى نور الحق فيما يذكره في القرآن الكريم وفي هدي الرسول ﷺ ويحض الناس من خلال هذه المصادر ضد الفكر المزيف.. وإذا كانت الشائعة يراد بها تضليل الآخرين فهي أيضًا تجعل من الكذب حقًا، فتنتشر بالإيقاع بالآخرين وإيذائهم، ومن يفكر في ذلك يعد إنسانًا غير سوي ومريضاً نفسيًا أما إذا تمسك الأفراد بمواجهة الشائعة بالحقائق وتحري الصدق والابتعاد عن دوائر الكذب قولاً وفعلاً وسلوكًا عندئذ تختفي الشائعة فهي لا تظهر إلا في مجتمع غير واع، وغير عاقل وغير منطقي وما دامت الشائعة قد

د . سيد صبحي

المستشار ضياء أبو الوفا

انتهجت منهجًا غير سليم فلابد من تجنبها والابتعاد عنها وألا ندع قول الحق والصدق دائماً فهو المحك الأساسي في تعاملنا مع بعضنا البعض ومع توعية الأفراد بعدم الاستماع إليها أو ترديدها بل تحري الدقة والمصداقية في أقوالنا، ويعلمنا الدين الحنيف أن الشخص الذي يفكر في إيذاء الآخرين هو شخص غير سوي لأن الشخص السوي هو الذي إذا تحدث كان لحديثه شفافية ووضوح ومنهجية وله مصادره، أما من يتحدث بكلام عشوائي ويدعي على الآخرين ادعاءات يهدف من ورائها إلى نشر أكاذيب فهو شخص ضعيف لا يقوى على المواجهة ويهدف إلى الإيقاع بالآخرين وإيذائهم، ومن هنا وجب تجنبه.

ويضيف د. سيد صبحي أن الشائعات أنواع منها سياسية واجتماعية وهناك أوقات معينة تكثر فيها الشائعات، كما أن الحسد والحقد يقف أمام النجاح مع الرغبة في تقويض نجاح الآخرين فيتجه الشخص إلى ترويج الشائعة لإفساد هذا النجاح.

قوة الإرادة :

ويؤكد د. سيد صبحي أن تجنب الشائعة يكون بقوة الإرادة فهي تمكن صاحبها من مواجهتها، والشخص الذي يصدق الشائعة وتؤثر فيه هو ضعيف الإرادة لدرجة لا تمكنه من مواجهة الشائعة.

آثار سلبية:

وعن رأى القانون فى الشائعات وتأثيرها السلبي على المجتمع يوضح **المستشار ضياء أبو الوفا – المستشار بمحكمة جنايات المنصورة-**: أنه نظراً لخطورة ما قد تحدثه الشائعات المغرضة على المجتمع من أفراد وأجهزة وحكومة من آثار سلبية تكدر الأمن وتلقي الرعب بين الناس وتلحق الأذى بهم والضرر بالمصلحة العامة فقد تدخل المشرع في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي وأفرد عقاباً بالمادتين ١٠٢، ١٨٨ مكرر من قانون العقوبات لكل من أذاع عمداً أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو بث دعايات مثيرة أو نشر الأكاذيب المضللة أو حاز أو أحرز محررات أو مطبوعات معدة للتوزيع بعقوبة الحبس التي لا تزيد عن ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد عن ٢٠ ألف جنيه لمن اقترف أيًا من هذه الأفعال آنفة الذكر.

وأضاف أن من دعائم استقرار المجتمع وحفظ سكينته أن يتحرى أفراده الصدق فى القول والعمل فالشائعات ما هي إلا كذب أريد به الهدم والتشكيك في كل شيء حسن وكل تقدم منشود يسعى المخلصون إليه لرفعة هذا الوطن وعلو شأنه فإن من يذيع مثل تلك الأكاذيب يكون عدواً لوطنه ويحق عقابه، ولكن هل العقاب وحده كاف لمنع حدوث مثل تلك الجرائم وإتيان مثل تلك الأفعال؟

وعي الشعب:

يبين المستشار ضياء أبو الوفا أنه مع التسليم بأهمية العقاب بل وبحتميته فإن العقوبة وحدها لا تكفي ولكن يلزم معها أن يكون هناك وعي لدى جموع الشعب فلا ينساقون وراء هذه الشائعات المغرضة وأن يتحققوا منها عن طريق اللجوء إلى قنوات الإعلام الموثوق بها ، وأن يؤخذ في الاعتبار مصلحة هذا البلد، وعلى وسائل الإعلام التي تهدف إلى مصلحة هذا البلد دور مهم في توعية المواطنين وأن تقدم لهم ما يتوافر لديها من معلومات في ظل وسائل إعلام باتت كثيرة ومتنوعة.

إشاعة الخبر:

ويرى المستشار علاء فتح الباب - المستشار بمحكمة الاستئناف - أن الشائعة هي إشاعة الخبر المتثبت منه ويأتي معناها من شاع الخبر يشيع شيوعاً وهي كذلك خبر أو مجموعة من الأخبار غير الحقيقية التي تنتشر في الوسط الاجتماعي وتتداول بين الناس ظنا منهم أنها صحيحة وحقيقية.

وذكر أن المادة "١٠٢ مكرر" من قانون العقوبات نصت على أنه يعاقب بالحبس أو الغرامة كل من أذاع عمداً أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو بث دعايات مثيرة وكان من شأن ذلك تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة، وتكون العقوبة السجن والغرامة إذا وقعت الجريمة فى زمن حرب ويعاقب بالعقوبات المقررة في الفقرة الأولى كل من حاز

بالواسطة أو بالذات أو أحرز محررات أو مطبوعات معدة للتوزيع تتضمن شيئًا مما نصت عليه الفقرة المذكورة .

ونصت المادة "١٧٨مكرر ثانٍ" من قانون العقوبات على أنه يعاقب بالحبس كل من صنع أو حاز بهدف الاتجار أو التوزيع بغرض الإساءة إلى سمعة البلاد سواء أكان بمخالفة الحقيقة أو بإعطاء وصف غير صحيح أو بإبراز مظاهر غير لائقة أو بأى طريقة أخرى، نصت المادة ١٨٨من قانون العقوبات على أنه يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن ٥ آلاف جنيه ولا تزيد عن ٢٠ ألف جنيه لكل من نشر بسوء قصد أخباراً أو بيانات كاذبة أو أوراقًا مزورة أو منسوبة كذبًا إلى الغير إذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام وإثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

ويبين أن مصدر الشائعة إذا توصل إليه مأمور الضبط القضائي يكون محل مساءلة قانونية ، وكذلك ناقلها فإنه يكون شريكًا له فى المساءلة القانونية مع مراعاة توافر ركني الجريمة المادي وهو اقترافه بالفعل المادي المكون للجريمة، والركن المعنوي بتوافر القصد الجنائي فى حقه.

ويضيف أنه لابد من تدخل تشريعي يجرم الأخبار الكاذبة من قبل مروجي الشائعات عن طريق الوسائل المعلوماتية الحديثة وكذلك تغليظ العقوبة حتى يفكر من يبث تلك الشائعات مرات عديدة

المستشار علاء فتح الباب

عبد الرحمن رشاد

قبل أن يبثها ويرتدع كل من تسول له نفسه إذا أقدم على إتيانها.

وأن يتأكد المواطن من أي خبر قبل نشره أو إشاعته حتى لا يقع تحت طائلة القانون ويكون آثمًا لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ (الحجرات: ٦) لذا وجب إعلام الناس بخطر الشائعات على المجتمع خصوصًا في وقت الكوارث والأزمات أو الأوبئة وتوعيتهم بخطرها اجتماعيًا واقتصاديًا .

وإذا كانت الشائعات تبث في زمن الحرب تصبح الجريمة جناية وعقوبتها من ٣ سنوات إلى ٢٥ سنة، أما إذا كانت في الوقت العادي فإنها تكون جنحة وعقوبتها تصل إلى ثلاث سنوات.

الروح المعنوية:

ويوضح أ/ عبد الرحمن رشاد رئيس الإذاعة الأسبق- أن – الشائعة عبارة عن خبر يحمل معنى كاذبًا بهدف معين، والشائعة أنواع منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكلها تهدف بشكل عام إلى إيجاد أزمة اقتصادية أو سياسية أو غيرها فهى نوع من أنواع الحرب النفسية ضد مجتمعات بعينها لخفض الروح المعنوية وإحداث بلبلة في الرأي العام والتأثير بالسلب على الأوضاع الاقتصادية والسياسية لدولة بعينها، لأنها تفقد المصداقية وتشكك الناس وتصيب المجتمع كله في مقتل، وقد تسهم بعض وسائل الإعلام في نشر الشائعات حين تنقل أخباراً كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد يكون للإعلام دور إيجابي حين يراعي المهنية ويتحرى المصداقية بالرجوع إلى المصدر للتأكد من صحة الخبر سواء كان المصدر حكوميًا أو مجتمعيًا وتحري المصداقية يقضي على الشائعة في مهدها، كما أن نشر الأخبار الصحيحة التي تبين كذب الشائعة يعد من الأدوار الإيجابية التى يمكن أن يلعبها الإعلام، وكذلك تصحيح المفاهيم ومناقشة القضايا التي تهم المجتمع مناقشتها بحيادية وموضوعية بعيداً عن الطرق التي تسلكها بعض القنوات سعيًا للإثارة لزيادة

نسبة المشاهدة وبالتالي يأتي مزيد من الإعلانات فالتأكد من مصداقية الخبر والمصدر أمر فى غاية الخطورة لأن الشائعات تشكك في الدولة والمجتمع، وتؤدي لهدم الإجماع داخل الدولة، الإجماع السياسي والاقتصادي ، وكذلك تهدد الاستقرار السياسي والاقتصادي وقد تؤدي إلى إثارة الفتن وتهديد الاستقرار داخل المجتمع.

تحري الدقة:

ويضيف عبد الرحمن رشاد أن الدراما تناقش قضايا المجتمع وهو بالتالي يتأثر بها، من هنا كان للدراما دور كبير في تناول الشائعات وأثرها المدمر على المجتمع وعليها مسئولية كبيرة في نشر القيم الإيجابية التي تؤدي لتماسك المجتمع ومحاربة الشائعات والوقوف في وجهها للقضاء عليها، وتبصير الأفراد بخطورتها والعمل على مواجهتها، ويجب على القنوات الإعلامية تحري الدقة فيما تقدمه للجمهور حتى لا تفقد مصداقيتها وينفض عنها الجمهور، وينبغي على أفراد المجتمع عقاب مروجي الشائعات بنبذهم حتى يدركوا خطأهم في حق أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم.

الشائعات المغرضة:

ويشير الإعلامي عادل عبد القادر-مدير عام التنفيذ بإذاعة القرآن الكريم – إلى قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي

قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ● مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ● سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٠: ٦٢)

ويقول الرسول ﷺ : «إن الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفاً».. فيتبين لنا خطر الدعاية السيئة والشائعات المغرضة والأكاذيب المختلفة لأنها تقتل الروح المعنوية للأمة وتضعف من عزمها وتقلل من قيمة ما تحرزه من نصر وتنمية، كما تشوه الأهداف النبيلة، فالشائعات سلاح مسموم يطمس معالم الحق ويفسد موازين المجتمع ويقسم الأمة الواحدة إلى شيع وأحزاب، ولذلك نرى الحق سبحانه وتعالى في سورة النور قد أنزل العذاب الأليم في الدنيا وفي الآخرة بالمرجفين الذين يشيعون الفاحشة والشائعات في المجتمع.

فقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور: ١٩) هؤلاء مرضت أنفسهم وخبثت نياتهم وأبوا على أنفسهم إلا أن ينشروا الشائعات التي تؤدي إلى الخصومة والفساد في المجتمع بما يروجون من أباطيل، وسوف يعاقبهم الله سبحانه وتعالى بأشد أنواع العقاب إن لم يتوبوا عن ذلك الفعل تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف: ١٩)

والشائعات من الأمراض السيئة التى نراها فى بعض الناس الذين يتاجرون بالدين حيث يقول فيهم رب العزة: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ● فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (البقرة: ٩ :١٠)

ولو تأملنا قليلاً لعلمنا أن ما ينزل بمجتمع ما من أضرار إنما هو بسبب أولئك الذين يروجون

للشائعات ويتسببون فى بوار التجارة وارتفاع الأسعار حيث يلبسون الباطل ثوب الحق، ودور الإعلام الحقيقي توضيح خطورة الشائعات التي تهدم المجتمعات فيواجهها ويسهم في القضاء عليها.

يقول الإمام الشافعى:

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى
ودينك محفوظ وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فكلك عورات وللناس ألسن
وعينك إن أبدت إليك مساوئاً
فدعها وقل يا عين للناس أعين

فليعلم أرباب الشائعات الذين يروجون الأباطيل أنهم يفتون في عضد الأمة ويهدمون وحدتها أن وراء كل إنسان عينًا ساهرة تدفع عنه الأذى، وأن مصرنا الغالية مصونة ومحفوظة بنص القرآن والسنة وليعلموا أن الحق سبحانه وتعالى لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأحصاها فهو القائل: ﴿ **وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا** ﴾ (الكهف ٤٩)

وعلى هؤلاء أن يعودوا من غيهم ولا يروجون للشائعات الكاذبة لأن الله سوف يفضحهم على رؤوس الأشهاد. يقول تعالى:﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ۞ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ**﴾

(محمد : ٢٩ : ٣٠)

فعليهم أن يعودوا عن غيهم وأن يتجنبوا الفواحش وعليهم احترام حرمة الناس وأعراضهم يقول الرسول ﷺ : «يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإن من تتبع عورة امرئ مسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه حتى لو كان في عقر بيته».. فالأوطان لها حرمتها والناس لهم حرمتهم، وعلى الناس أن يأخذوا على أيدى أمثال هؤلاء لقوله تعالى:﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾

(الأنفال: ٢٥)

ويقول ﷺ : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه».

وهذا دور الإعلاميين المخلصين المحبين لوطنهم وحب الوطن من الإيمان اعترافًا بجميله وتقديراً لأياديه على الناس وليحموا الوطن لأن حماية الأوطان من أوجب الواجبات المقدسة.

التثبت من الخبر:

ويرى أ/ السيد صالح - بإذاعة القرآن الكريم – أن انتشار الشائعات له أضرار على المجتمع ومصالح العباد، وذكر القرآن الكريم حادثة الإفك وأثرها على البيت النبوي.

وقد حذرنا الله من التصديق بالأخبار دون تثبت فقال تعالى:

السيد صالح

﴿**إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ (الحجرات : ٦)

ومطلوب من كل مسلم أن يتثبت من الخبر والمعلومة حتى لا يلحق الضرر بالآخرين. ووسائل الإعلام الحديثة وبعض مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على انتشار الشائعات من خلال نشر خبر كاذب لا أساس له من الصحة، وغير معروف المصدر، لذا ينبغى مقاومة الشائعات في مهدها حتى لا تسهم في تدمير المجتمع وعلى الإعلام التثبت من الخبر قبل إذاعته وهو ما يدعو إليه ديننا الحنيف الذى أمر بالتثبت من الخبر.

قال تعالى:﴿**لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا**﴾ (النور: ١٢)

فعلى مروج الشائعة أن يضع نفسه مكان الآخرين حتى يرى ما تسببه هذه الشائعة من أضرار، وعلى المجتمع نبذه وتجاهل ما يروجه، وعلى الدولة توقيع عقوبة على من يطلق الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى الذي

د. شوقي علام يجيب على سؤال الساعة

ما هي الشائعات؟ وما هي خطورتها؟ وما هي العوامل التي تسهم في سـ

الشائعات جمع "شائعة"، وهي اسم فاعل من الفعل الثلاثي "شاع"، يقال في اللغة: شاع - يشيع شيعاً وشيوعا ومشاعا، وتكاد تتفق المعاجم اللغوية على أن المعنى المراد من هذا الفعل هو: الانتشار والتفرق والذيوع. ينظر: (مادة: ش ي ع) في "مقاييس اللغة لابن فارس، و"لسان العرب" لابن منظور ط، و"تاج العروس" للمرتضى الزبيدى، وهذا المعنى اللغوي للشائعة ملاحظ في معناها الاصطلاحي، فهي عند علماء الاجتماع: "تدوير لخبر مختلق لا أساس له من الواقع، باعتماد المبالغة أو التهوين في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة؛ وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي أو النوعي تحقيقا لأهداف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عسكرية، على نطاق دولة واحدة أو عدة دول، أو النطاق العالمي أجمعه فالشائعة خبر مجهول المصدر يحتوي على معلومات مضللة تنتشر بسرعة بين الناس، وهذا الخبر في الغالب يكون ذا طابع يثير الفتنة ويحدث البلبلة بين الناس، ومن خلال هذا التعريف يتضح أنها تتميز بعدة خصائص؛ يمكن جمعها فيما يلي:

ـــــرعة انتشارها ؟وكيف نتصدي لها ؟.

أن الشائعة خبر كاذب أو محرف، وقد يكون فيها جزء من الحقيقة، لكن يصعب تمييزها عن بقية الخبر.

أنها غالبا مجهولة المصدر، ولا يمكن التثبت من صدقها أو كذبها، و موضوعها يحيط به الغموض وعدم الشفافية. و أنها تنقل عن طريق الأشخاص ووسائل الإعلام.

واختلاف الدوافع الرئيسة لإطلاقها ؛ فالهدف منها قد يكون سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو عسكريا.

- وأنها تعمل على تغيير مسار الرأي العام خصوصا في أوقات الأزمات، وبالنظر إلى حدوث الشائعات وما يترتب عليها من مخاطر، فإنه يمكن رسم صورة عامة لأهم أسباب انتشار الشائعة، والتي يمكن إرجاعها إلى أمرين:

الأمر الأول:

أهمية موضوع الشائعة بالنسبة للمتحدث وللمستمع؛ فكلما كان الموضوع يمثل أهمية لهما كلما كثرت الشائعات حول هذا الموضوع.

الأمر الثانى :

قلة انتشار المعلومات الصحيحة بالنسبة للوقائع الحقيقية موضوع الشائعة ، فكلما كان أصل الموضوع غامضا كثرت الشائعات حوله؛ كانعدام الأخبار حول الموضوع، أو عدم الثقة بمصدر الموضوع. فهذان الأمران هما السببان الرئيسان في انتشار الشائعة، ولا ننفي أن هناك أسبابا أخرى للشائعات؛ كالدافع النفسي من الحقد والغل وكراهية الآخر، وذلك بنشر شائعات الافتراء واختلاق الأكاذيب على الطرف الآخر، ولا ينبغي إغفال دور وسائل الاتصال الحديثة؛ فإنها تسهم بدور كبير في سرعة انتشار الشائعة ووصولها لقطاع عريض من الناس.

وقد حرم الإسلام نشر الشائعات وترويجها، وتوعد فاعل ذلك بالعقاب الأليم في الدنيا والآخرة؛ فقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النور : ١٩) .

وسبب نزول هذه الآية حادثة الإفك، وهي التي قذف فيها المنافقون أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) بالسوء كذبا منهم وبهتانا؛ قال الإمام البيضاوي في "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" : (إن الذين يحبون يريدون(أن تشيع) أن تنشر، (الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والأخرة) بالحد والسعير إلى غير ذلك، (والله يعلم ما في الضمائر، (وأنتم لا تعلمون)، فعاقبوا في الدنيا على ما دل عليه الظاهر، والله سبحانه يعاقب على ما في القلوب من حب الإشاعة

وهذا الوعيد الشديد فيمن أحب وأراد أن تشيع

الفاحشة بين المسلمين، فكيف الحال بمن يعمل على نشر الشائعات بالفعل! (وسمى الله تعالى "ترويج الإشاعات" بالإرجاف"، ومنه تروج الكذب والباطل بما يوقع الفزع والخوف في المجتمع؛ فقال تعالى:﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ۝ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٠. ٦١) .

وأصل الإرجاف من الرجف وهو الحركة، فإذا وقع خبر الكذب فإنه يوقع الحركة بالناس فسمي إرجافا. قال الإمام ابن فورك في تفسيره" الرجفة زعزعة الأرض تحت القدم، ورجف السطح من تحت أهله يرجف رجفاء ، ومنه الإرجاف، وهو الإخبار بما يضطرب الناس لأجله من غير تحقق به.. والإرجاف: إشاعة الباطل للاغتمام به

وأخرج ابن أبي الدنيا في "الصمت" موقوفا على أبي الدرداء رضي الله عنه قال: "أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا؛ كان حقا على الله أن يدنيه بها يوم القيامة في النار."

كما أن نشر الشائعات والتي هي في أصلها خبر غير

صحيح داخل في نطاق الكذب، وهو محرم شرعا، والنصوص الدالة على ذلك كثيرة؛ منها ما أخرجه البخاري في "صحيحه" من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا» . وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله سلم قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب ... » الحديث. وقد أشار القرآن الكريم إلى أن نشر الشائعات من شأن المنافقين أو ضعاف النفوس؛ فقال تعالى في شأنهم: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمة لاتبعتم الشيطان إلا قليلا﴾ (النساء: ٨٣).

قال الإمام النسفي في "مدارك التنزيل": (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف) هم ناس من ضعفة المسلمين الذين لم يكن فيهم خبرة بالأحوال، أو المنافقون؛ كانوا إذا بلغهم خبر من سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أمن وسلامة أو خوف وخلل (أذاعوا به) أفشوه وكانت إذاعتهم مفسدة، يقال أذاع السر وأذاع به، والضمير يعود إلى الأمر أو إلى الأمن أو الخوف؛ لأن (أو) تقتضي أحدهما (ولو ردوه) أي ذلك الخبر (إلى الرسول) أي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وإلى أولي الأمر منهم) يعني كبراء الصحابة البصراء أو الذين كانوا يؤمرون منهم لعلمه) لعليم تدبير ما أخبروا به (الذين يستنبطونه منهم) يستخرجون تدبيره بفطنهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكايدها له) فأمرنا الله عز وجل برد الأمور؛

سواء من الأمن أو الخوف، إلى أولي الأمر والعلم ؛ أولا قبل إذاعتها والتكلم فيها، حتى يكون الكلام فيها وإذاعتها عن بينة وتثبت وتحقق من شأنها، ونبهنا تعالى إلى أنه متى لم ترد الأمور قبل إذاعتها إلى الرسول وإلى أولي الأمر والعلم فإن ذلك يكون اتباعا للشيطان، وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما" عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال» والخوض في أخبار الناس وأحوالهم فضلا عن الترويج للأكاذيب والأضاليل وما يثير الفتن- داخل في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «قيل وقال »لهذا كله، جفف الإسلام في سبيل التصدي لنشر الشائعات منابعها؛ فألزم الشرع المسلمين بالتثبت من الأخبار قبل بناء الأحكام عليها؛ فقال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦).

قال الإمام الزمخشري في "الكشاف" (وإن في الظنون ما يجب أن يجتنب من غير تبيين لذلك ولا تعيين؛ لئلا يجترئ أحد على ظن إلا بعد نظر وتأمل وتمييز بين حقه وباطله بأمارة بينة، مع استشعار التقوى والحذر له وفي سبيل ذلك أيضا نهى الشرع عن سماع الشائعة كما نهى عن نشرها؛ فقال تعالى: ﴿ ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين﴾ (المائدة : ٤١).

قال الإمام البيضاوي في تفسيره" ومن اليهود قوم (سماعون الكذب)، أي قابلون لما تفتريه الأحبار، أي: سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيه، (سماعون لقوم آخرين لم يأتوك)، أي: لجمع آخرين من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجافوا عنك تكبرا وإفراطا في البغضاء، والمعنى على الوجهين: أي مصنعون لهم قابلون كلامهم، أو سماعون منك لأجلهم والإنهاء إليهم

هه كما ذم سبحانه الذين يسعون للمرجفين والمروجين للشائعات والفتن؛ فقال تعالى:

﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (التوبة ٤٧) .

قال الإمام النسفي في "مدارك التنزيل" (١٨) : «ولأوضعوا خلالكم» ولسعوا بينكم بالتخريب والنمائم وإفساد ذات البين.. والمعنى: ولأوضعوا ركائبهم بينكم، والمراد الإسراع بالنمائم؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.. (يبغونكم) حال من الضمير في أوضعوا (الفتنة) أي: يطلبون أن يفتنوكم بأن يوقعوا الخلاف فيما بينكم ويفسدوا نياتكم في مغزاكم (وفيكم سماعون لهم) أي: نمامون يسمعون حديثكم فينقلونه إليهم (والله عليم بالظالمين اي بالمنافقين) وقال الإمام البغوي في معالم التنزيل"(٤ . ط. دار السلام): (ولأوضعوا) أسرعوا، (خلالكم) في وسطكم بإيقاع العداوة والبغضاء بينكم بالنميمة ونقل الحديث من البعض إلى البعض. وقيل: (ولأوضعوا خلالكم) أي: أسرعوا فيما يخل بكم، (يبغونكم الفتنة) أي: يطلبون لكم ما تفتنون به وقد بين الشرع الشريف سمات المعالجة الحكيمة عند وصول خبر غير موثوق منه، وذلك في سياق الحديث عن حادثة الإفك؛ فيقول تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ● لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ● بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ. لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ● وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ● فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ● وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور ١١ . ١٨)

وأولى خطوات السلوك القويم إذا راجت شائعة ما خطيرة: حسن الظن بالغير الذي تتعلق به هذه الشائعة **وثانيها:** التحقق ومطالبة مروجي الشائعة بأدلتهم عليها والسؤال عمن شهدها.

وثالثها: عدم تلقي الشائعة بالألسن وتناقلها.

ورابعها: عدم الخوض فيما لا علم للإنسان به ومالم يقم عليه دليل صحيح.

وخامسها: عدم التهاون والتساهل في أمر الشائعة، بل اعتبارها أمرا عظيما؛ لما فيها من الوقوع في أعراض الناس وإثارة الفتن والإرجاف في الأرض.

وسادسها: تنزيه السمع عن مجرد الاستماع إلى ما يسيء إلى الغير، واستنكار التلفظ به؛ كما أرشدنا المولى تبارك وتعالى بقوله: (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم)

يقول شيخ الأزهر الراحل فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي في "التفسير الوسيط" :

عند تفسير هذه الآية الكريمة:

(وهكذا يؤدب الله تعالى عباده المؤمنين بالأدب السامي؛ حيث يأمرهم في مثل هذه الأحوال أن ينزهوا أسماعهم عن مجرد الاستماع إلى ما يسيء إلى المؤمنين، وأن يتحرجوا من مجرد النطق بمثل حديث الإفك، وأن يستنكروا ذلك على من يتلفظ به).

الإفتـــــاء:
نشر الشائعات والفضائح والسباب بين الناس «حرام شرعا»

أكدت دار الإفتاء، أن نشر الشائعات و التنابز بالألقاب والسباب بين الناس محرم شرعًا مؤكدة أن النصوص الشرعية تواترت في التشديد علي النهي عن التفحش والحث على صون اللسان والجوارح عن الفحش والبذاءة، فعن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إياكم والفحش؛ فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش»، وعن أبي الدرداء أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: (إن أثقل ما يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء). وقوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله (إن الله لا يحب الفاحش، ولا المتفحش، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش. (وشددت دار الإفتاء على أن نشر الشائعات والتنابز بالألقاب والسباب بين الناس محرم شرعا، ولا يجوز في أي حال من الأحوال، بل هو من باب نشر الفاحشة التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النور: ١٩) .

وأكدت دار الإفتاء أن الاحتكام إلى القضاء هو السبيل الشرعي الوحيد لرفع المظالم والفصل فيها حتى ينجلي الحق، مشددة على أنه على من يتولى القضاء والفصل بين المتخاصمين تحري الحقيقة والعدل، ولا يكون ذلك إلا من خلال التحقيق القضائي النزيه والعادل.

وأوضحت دار الإفتاء أن الله سبحانه وتعالى أمرنا بإحسان القول وطهارة اللسان، في سائر الأحوال والمواقف، مشيرة إلى أن جوامع الأخلاق في الإسلام ثابتة لا تتغير، ولا توجد حالات استثنائية تتيح للإنسان أن ينفلت من الأخلاق وينشر فواحش الأقوال والأفعال، وردت دار الإفتاء في بيانها على من يجيزون ويبررون نشر الفحش والألفاظ البذيئة بدعوى التعرض للظلم، محتجين بقوله تعالى: (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) (النساء: ١٤٨) بأن من يظن أن هذه الآية الكريمة تبيح الانفكاك من أي التزام أخلاقي فإنه يفتري على الله الكذب؛ لأن الشرع في سائر أحوال العزيمة والرخصة يدور في إطار أخلاقي محكم ومنضبط، لا يأذن لصاحبه أبدا بأن يطرح شعائر الدين كلية بدعوى الرخصة والاستثناء، خصوصا في شئون الأخلاق، التي هي أساس هذا الشرع الشريف.

محمد كامل / حسام فاروق

وزير الأوقاف: لا يجوز بناء المساجد ولا غيرها على أرض مغتصبة ويشيد بجهود الدولة في تنظيم بناء دور العبادة وعنايتها بها

أوكد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بأنه لا يجوز بناء دور العبادة مطلقاً أو غيرها على أرض مغتصبة، كما لا يجوز بناؤها على ملك عام غير مخصص لبنائها ولا ملك خاص بالمخالفة للقانون.

وأشاد وزير الأوقاف بجهود الدولة في تنظيم عملية البناء بصفة عامة وتنظيم بناء دور العبادة بصفة خاصة، كما أشاد بجهودها في عمارة بيوت الله (عز وجل) وبناء ما تبنيه منها على المستوى الذي يليق بقدسية المسجد وتوفير الجو الروحي للتعبد، على شاكلة ما تم في مسجد (الفتاح العليم) بالعاصمة الإدارية الجديدة، وما تم في مسجد (الصحابة) بمدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، وما تم في مسجد الشهيد الفريق أول/ عبد المنعم رياض الذي افتتحه سيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية حفظه الله، بحضور كل من الدكتور/ علي عبد العال رئيس مجلس النواب، والدكتور المهندس/ مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، ومعالي الفريق أول/ محمد زكي وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة، ومعالي اللواء/ محمود توفيق وزير الداخلية، وكان لي شرف حضور افتتاح هذا الصرح العظيم الذي يعد أنموذجاً عظيماً ورائعاً لما يجب أن تكون عليه عمارة بيوت الله (عز وجل).

وليس هذا فحسب، بل ستجد هذا الرقي المعماري في كل المساجد التي أنشأتها الدولة المصرية في المجتمعات العمرانية الجديدة أو تلك التي أنشأتها بديلاً للزوايا أو المساجد التي كانت قد بنيت بالمخالفة في عرض الطريق، أو على حرم بعض المصارف أو الترع، أو حرم السكة الحديد ونحوها.

كما أكد وزير الأوقاف أن الوزارة لن تسمح بإعادة فتح أي دورة مياه تصرف على النيل أو الترع، أو بأي مجرى مائي يلوث البيئة، أو بأي طريق يؤذي الناس، فطاعة الله (عز وجل) لا تُنال بمعصيته في أذى الخلق.

تنفيذاً لتوجيهات سيادة الرئيس

وزير الأوقاف يصدر قراراً تاريخيًّا للحفاظ على مال الوقف

تنفيذاً لتوجيهات سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي – رئيس الجمهورية – (حفظه الله) في الحفاظ على مال الوقف أصدر معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف القرار الوزاري رقم ١٣٢ لسنة ٢٠٢٠ م الذى يقضي بعدم إبرام أو تجديد أي عقود تخص هيئة الأوقاف المصرية أو وزارة الأوقاف وجميع الجهات التابعة لها إلا بالقيمة التجارية الفعلية الحالية العادلة سواء كان العقد بيعًا أو تأجيراً أو حق انتفاع ، ويعتبر هذا القرار تاريخيًا في الحفاظ على مال الوقف تنفيذا وتحقيقا لشروط الواقفين.

..ويجتمع بقيادات هيئة الأوقاف لتنفيذ توجهات سيادة الرئيس وأخصها التعامل مع مال الوقف بالقيمة التجارية العادلة والاستمرار في تحسين عملية تحصيل واستيداء حقوق الوقف

اجتمع معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بقيادات هيئة الأوقاف المصرية لتنفيذ توجيهات سيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية (حفظه الله)، ومن أخصها التعامل مع مال الوقف بالقيمة التجارية العادلة ، والاستمرار في تحسين عملية تحصيل واستيداء حقوق الوقف.

وزير الأوقاف :

قانون تنظيم هيئة الأوقاف سيسهم في تعظيم عوائد الأوقاف وحسن استثمارها ويشكر لجنة الشئون الدينية والأوقاف والبرلمان الموقر على جهودهما في هذا القانون

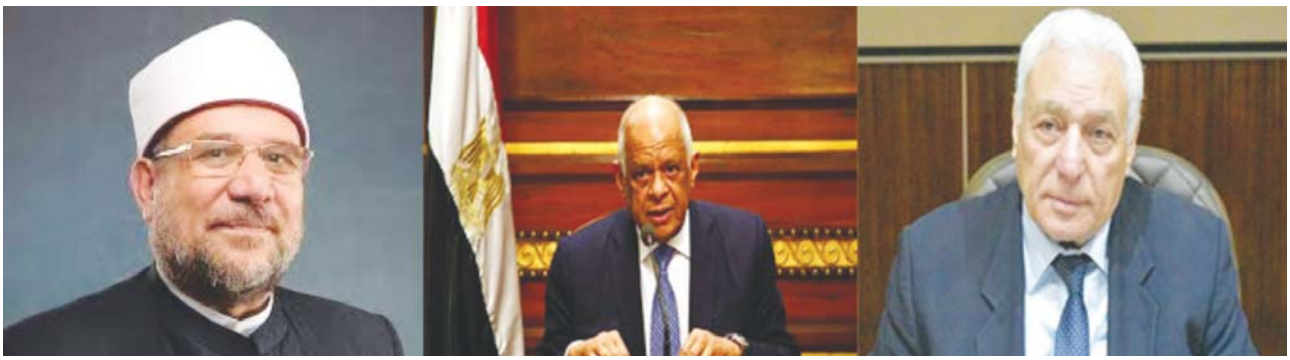

أكد أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أن قانون تنظيم هيئة الأوقاف الذي أقره البرلمان سيسهم في تعظيم عوائد الأوقاف وحسن استثمارها ، موجهًا الشكر للجنة الشئون الدينية والأوقاف برئاسة أ.د/ أسامة العبد ، وسائر السادة الأعضاء من جميع لجان البرلمان الذين شاركوا في جلسات مناقشة القانون على ما بذلوه من جهد محض في إخراج هذا القانون على تلك الصورة العظيمة التي خرج بها ، كما يوجه الشكر الجزيل للبرلمان الموقر على إقرار هذا القانون الذي سيسهم بقوة في تنفيذ توجيهات سيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسي (حفظه الله) في صون الوقف وتعظيم عوائده .

وزير الأوقاف يستقبل رئيس الجامعة المصرية للثقافة الإسلامية بكازاخستان

استقبل أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أ.د/ محمد الشحات الجندي رئيس الجامعة المصرية للثقافة الإسلامية بكازاخستان ، حيث تناول اللقاء مناقشة سبل تطوير الجامعة واستعداداتها للعام الدراسي الجديد ، والمواعيد المقترحة لعقد المؤتمر السنوي للجامعة والذي سيعقد هذا العام تحت عنوان : «مشروعية الدولة الوطنية»

من جانب آخر أهدى معالي وزير الأوقاف رئيس الجامعة نسخًا من أحدث إصدارات الأوقاف من أهمها : « فقه النوازل» و«حتمية التجديد الفقهي » و «فنّ الكتابات والجمل القصيرة ..الحكمة والمثل والتغريدة ».

..ولجنة الشئون العربية بالبرلمان تشيد بالتنفيذ الفوري من وزير الأوقاف للتكليفات الرئاسية للحفاظ على مال الوقف

أشاد النائب/ أحمد فؤاد أباظة وكيل أول لجنة الشئون العربية بمجلس النواب بالتنفيذ الفوري من أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف للتكليفات الواضحة والحاسمة من سيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي للحكومة بالحفاظ على مال الوقف، معلنًا تأييده التام للقرار الوزاري رقم ١٣٢ لسنة ٢٠٢٠م الذي أصدره الدكتور/ محمد مختار جمعة والذي يقضي بعدم إبرام أو تجديد أي عقود تخص هيئة الأوقاف المصرية أو وزارة الأوقاف وجميع الجهات التابعة لها إلا بالقيمة التجارية الفعلية الحالية العادلة سواء كان العقد بيعًا أو تأجيرًا أو حق انتفاع.

ووصف «أباظة» في بيان له هذا القرار بالتاريخي وغير المسبوق في تاريخ وزارة الأوقاف، لأنه صمام أمان حقيقي للحفاظ على مال الوقف، تنفيذًا وتحقيقًا لشروط الواقفين، مطالبًا وزير الأوقاف وجميع المسئولين بالتنفيذ الحرفي لهذا القرار، على أن يتم تشكيل لجنة تضم عددًا من الخبراء والقانونيين من أصحاب الكفاءات، لمتابعة تطبيق هذا القرار.

وزير الأوقاف خلال رئاسته لجنة المقابلات الشخصية للمتقدمين للالتحاق بالدفعة الثالثة للبرنامج الرئاسي لتأهيل التنفيذيين للقيادة EPLP:

الأكاديمية أحدثت نقلة نوعية في تأهيل الشباب للقيادة وأنصح الشباب بالعمل على بناء أنفسهم علميا ومهاريا وثقافيا وعدم الوقوف عند حدود التخصص الدقيق

ترأس أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أحد لجان المقابلات الشخصية للمتقدمين للالتحاق بالدفعة الثالثة للبرنامج الرئاسي لتأهيل التنفيذيين للقيادة EPLP والتي تعقد بمقر الأكاديمية الوطنية للتدريب؛ وذلك تلبية لدعوة الدكتورة/ رشا راغب المدير التنفيذي للأكاديمية الوطنية للتدريب.

وخلال الزيارة قام معاليه بتفقد غرفة عمليات الأكاديمية الوطنية للتدريب بمرافقة الدكتورة/ رشا راغب ، واستمع معاليه إلى شرح حول البرامج التدريبية التي تقدمها الأكاديمية، وأهداف ومحتويات البرنامج الرئاسي لتأهيل التنفيذيين للقيادة ومعايير اختيار المقبولين للالتحاق بالبرنامج .

ووجه معاليه كلمة للشباب قائلا : «أنصح الشباب بالعمل على بناء أنفسهم علميا ومهاريا وثقافيا ,ولا تتوقفوا عند حدود التخصص الدقيق ، ولكن عليكم أن تسعوا نحو بناء الشخصية الثقافية المتكاملة».

كما أكد معاليه أن الأكاديمية أحدثت نقلة نوعية في تأهيل الشباب للقيادة من خلال الجهود التي تبذلها من أجل تأهيل العاملين بالجهاز الإداري للدولة، وإعداد كوادر وقيادات شابة على قدر عال من الكفاءة من خلال برامج تدريبية يتم صياغتها بشكل يحقق الدمج بين الدراسة النظرية والدراسة العملية التطبيقية وذلك في ظل جهود الدولة لتمكين الشباب على كافة الأصعدة وتصعيدهم لتولي المناصب القيادية.

وزير الأوقاف: الشكر لجميع العاملين بالوزارة على جهودهم وإعدادهم المتميز لعودة صلاة الجمعة

توجه وزير الأوقاف بخالص الشكر والتقدير لقيادات وزارة الأوقاف بديوان عام الوزارة والمديريات الإقليمية وجميع العاملين على اختلاف درجاتهم الوظيفية، وخصّ بالذكر جميع الأئمة والقائمين على العمل بالمساجد على ما بذلوه من جهد مشكور في الإعداد المتميز لعودة صلاة الجمعة ، مما أدى بفضل الله إلى إتمام الصلاة بلا أي مخالفات أو تجاوزات، والحمد لله الذي أكرمنا بوعي وحضارة شعب مصر العظيم .

..ويؤكد: تكاتف مؤسسات الدولة وراء النجاح الكبير في عودة صلاة الجمعة

كما أكد معالي وزير الأوقاف أن تكاتف مؤسسات الدولة وراء النجاح الكبير في عودة صلاة الجمعة ، موجهًا الشكر إلى وزارة الداخلية وجميع أجهزة الدولة التي ساهمت في هذا النجاح الكبير لعودة صلاة الجمعة ، كما توجه بالشكر إلى جميع السادة المحافظين الذين حرصوا على تطبيق ومتابعة الإجراءات الاحترازية بمشاركتهم البارزة في أداء الصلاة في المساجد الكبرى بمحافظاتهم .

فنّ الكتابات والجمل القصيرة

« الحكمة والمثل والتغريدة »

لمعالي الأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

عرض : د / حسن أحمد خليل

كل أمم الأرض لها تراثها الذي يعبّر عن الكثير من الأحداث والمناسبات التي حدثت عبر التاريخ، ومن التراث الأمثال الشعبية والحكم ، حيث يقوم الناس باستخدام هذه الأمثال أو الحكم إذا مرّوا بظرف أو حدث في حياتهم اليومية، فيعبرون عنه بمثل أو حكمة، وهكذا تبقى محفوظةً ويتم تداولها جيلاً بعد جيل مع إضافة ما يستجد من أمثال تعبر عن أحداث الحاضر.

عزيزي القارئ:

نقدم لك في هذا العدد من مجلتك الغراء «منبر الإسلام» كتاب (فنّ الكتابات والجمل القصيرة «الحكمة والمثل والتغريدة») لمعالي الأستاذ الدكتور/محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.

وهذا الكتاب يتناول موضوعًا جديداً ولكنه أصبح ملحًا ؛ لأنه يتناول إشكالية موجودة في المجتمعات الحديثة من حيث مدى ارتباط الثقافة الموروثة من حكم وأمثال بظواهر المجتمع المعاصر ، ومن بينها الظواهر التكنولوجية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً، فضلا عن أن الحكم والأمثال تعد من أهم عناصر الثقافة لأي مجتمع ، والكتاب الذي نعرض له كتاب ممتع ينهض بذائقة القراء حتى لايجد القارئ المهتم رغبة بتركه عند المنتصف ومغادرته إلى كتاب آخر قبل أن يمتع عقله وناظريه ببقية السطور إلى نهايتها.

والكتاب مكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، ولقد أكدت المقدمة أن فن الكتابات والجمل القصيرة هو الأكثر خصوبة في باب الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة والعصرية ، بل إنه ليكاد في بعض جوانبه أن يكون مجالًا بكراً أمام الباحثين والدارسين والمهتمين ببلاغة الكلم وفنون القول؛ لذا فإن الكتاب يلقي الضوء على هذا اللون من الكتابات التي صارت لازمة من لوازم وسائل التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً وتأثيراً وتنوعًا ، ما بين تغريدات وبوستات : سياسية ، واجتماعية ، ودينية ، وفكاهية ، بل إنها قد اتسعت لتشمل كل مفردات حياتنا اليومية والثقافية ، وأضحت أحد أهم المؤثرات في تكوين ثقافة النشء والشباب وتشكيل الوعي العام للمجتمعات والشعوب ، مما يجعل من مقاربتها تحليلاً ونقداً، ومحاولة الإسهام في تعظيم إيجابياتها وتلافي سلبياتها أمراً لا غنى عنه لمن يريد أن يتعامل مع العصر بأدواته لا بأدوات غيره من العصور .

الحكمة والمثل :

في هذا المبحث الأول من مباحث الكتاب نتعرف على معنى الحكمة والمثل لغة واصطلاحًا ، فمن معاني الحكمة أنها : معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ، وتطلق على وضع الشيء في موضعه ، وعلى صواب الأمر وسداده وذكر بعضهم أنها فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي . ومن أبرز معانيها : أنها العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه ، وارتباط الأسباب بالمسببات ، وعرفها بعضهم بأنها معرفة الحقائق على ما هي بقدر المستطاع ، وأنها الكلام القائم على العلم ، الموجه إلى الصواب والسداد في القول والعمل.

أما المثل فهو قول سائر يشبّه به حال الثاني بالأول، وأنه جملة من القول مقتطعة من كلام أو مرسلة بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهه بدون تغيير.

ومن خصائص المثل أنه يجتمع فيه أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة .

والمثل لا يتغير لفظه الذي ورد به في المرة الأولى وإن اختلف جنس أو عدد المخاطبين به في الحالة الثانية التي يضرب لها.

و بين الحكم والأمثال خصائص فهما مخزون ثقافي وفكري عظيم للأمم والشعوب يسهم إلى حد كبير في بنائها الفكري والثقافي والمعرفي والحياتي . الحكمة لغة الخاصة ، فهي قول يصدر عن حكيم مجرب له رصيد كبير من الخبرة والعلم والعقل والمعرفة ، أما المثل فهو لغة الخاصة والعامة يصدر عن هؤلاء أو أولئك، فهو تعبير يصدر عن أي طبقة من طبقات المجتمع أو أي فرد من أفراده.

والحكمة تفيد معنىً واحداً من أمر أو نهي أو إرشاد ، أما المثل فيفيد معنيين: معنى ظاهراً، ومعنى باطنًا ، معنى ظاهراً يرتبط بالقصة أو الحدث الذي قيل فيه ، ومعنى باطنًا يرجع إلى الحكمة التي تكمن وراء المثل.

ويقدم لنا الكتاب طائفة من أدب الحكم شعراً ونثراً.

فمن الشعر:

قول طرفة بن العبد:

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسِلًا

فأرْسِلْ حَكِيمًا ولا تُوصِهِ

وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التَوَى

فشاوِرْ لبيبًا ولا تَعْصِهِ

وقول لبيد بن ربيعة :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل

وقول أبي الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

وقول جرير :

إني لأرجو منك خيراً عاجلًا

والنفس مولعة بحبّ العاجل

وقول أبي تمام :

إذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت

ما كان يعرفُ طيب عرف العود

وقول المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ومن النثر:

قول لقمان الحكيم : «إن من الكلام ما هو أشد من الحجر ، وأنفذ من وخز الإبر ، وأمر من الصبر، وأحر من الجمر ، وإن من القلوب مزارع فازرع فيها الكلمة الطيبة ، فإن لم تنبت كلها ينبت بعضها».

قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): «من كثر ضحكه قلَّت هيبته ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قلّ حياؤه ، ومن قل حياؤه قلَّ ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه» .

وقوله : «من عرّض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن» .

قول عثمان بن عفان (رضي الله عنه): «يكفيك من الحاسد أن يغتمَّ وقت سرورك».

قول الإمام علي (رضي الله عنه): «الناس أعداء ما جهلوا» ، **وقوله** (رضي الله عنه): «لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الأحمق وراء لسانه» ، **وقوله** (رضي الله عنه): «إذا تم العقل نقص الكلام» ، **وقوله** (رضي الله عنه): «الحسب حسن الخلق» ، **وقوله** (رضي الله عنه) : «من استبدَّ برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها».

ومن أمثال العرب في الجاهلية:

قولهم : "رمتني بدائها وانسلت"، يضرب لمن يُعَيِّر غيره بما يعير هو به.

وأصل هذا المثل أن سعد بن زيد مناة تزوج رُهم ابنة الخزرج، وكانت من أجمل النساء ، وكان ضرائرها إذا سابنها يقلن لها: يا عفلاء، فقالت لها أمها: إذا سابنك فابدئيهن بذلك، ففعلت رُهم ذلك مع ضرتها، فقالت: «رمتنى بدائها وانسلت» ، فذهبت مثلا.

لا بد من تغليظ العقوبة على جرائم النشر الإلكتروني التي تهدد أمن الوطن واستقراره

قولهم : "رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْن"، يضرب لمن رجع بالخيبة والحسرة وعدم تحقيق مراده.

وأصل هذا المثل أن حنينًا كان إسكافيًا بالحيرة وساومه أعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبه، فلما ارتحل الأعرابي أخذ حنين الخفين، فألقى أحدهما على طريق الأعرابي، ثم ألقى الآخر بموضع آخر على طريقه، فلما مرَّ الأعرابي بالخف الأول قال: ما أشبه هذا بخف حنين ولو كان خفين لأخذتهما ، ثم مر بالآخر فندم على ترك الأول ، فأناخ راحلته وانصرف إلى الأول ، وقد كمن له حنين ، فأخذ الراحلة وذهب بها، وأقبل الأعرابي إلى أهله ليس معه غير خُفَّي حُنين، فذهبت مثلا.

قولهم : "سبق السيف العزل"، يضرب للحديث عن الشيء أو الشفاعة فيه بعد فوات أوانه ، وهذا المثل قاله ضبة بن أدّ لما لامه الناس على قتل قاتل ابنه في الحرم ، ويقال: إنه لخزيم بن نوفل الهمداني.

فن التوقيعات:

وتحت هذا المبحث الثاني من مباحث الكتاب نتعرف على فن من فنون الكتابة يُعرف بـ "فن التوقيعات" وأصل التوقيع الإمضاء ، يقالُ : وقّع الوثيقة ووقّع عليها إذا كتب اسمه في أسفلها إمضاء لها وإقراراً بها ، ويقال : وقّع في الكتاب إذا بيّن في إيجاز رأيه فيه كتابةً، ويقال : نسخة موقّعة إذا وقّع عليها المؤلف إهداء أو نحوه بخط يده ، فهو عبارة بليغة موجزة تعبر عن رأي كاتبها فيما وقّع عليه أو بشأنه.

ويعرفه ابن الأنباري بأنه : توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يُجْمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول.

ويطلق التوقيع على كل ما كان يعلق به الحاكم رئيساً أو ملكًا أو خليفة أو سلطانًا أو أميراً أو وزيراً أو والياً أو عاملاً أو قاضيًا على الكتب المرفوعة إليه سواء بخط يده أم إملاء على كاتبه .

ولا يوصف التوقيع بأنه توقيع أدبي ما لم تتوافر فيه العناصر والسمات التي تحقق له جانب البلاغة والبيان الذي يجعل منه توقيعاً أدبياً ، كالإيجاز و لطف الإشارة وجودة الكتابة وحسن التشبيه وتكثيف المعاني وإحكام الصياغة ،مع البلاغة وإصابة القصد والمناسبة والملاءمة لمضمون الكتاب الموقّع عليه .

وقد اتخذ فن التوقيعات صوراً عديدة منها ما يكون اقتباساً ، ومنها ما يكون إنشاءً .

أما التوقيع بطريق الاقتباس فقد يكون بآية قرآنية، أو حديث نبوي أو حكمة ، أو مثل ، أو بيت أو أبيات من الشعر .

فمن التوقيع بآية قرآنية :

ما وقّع به المهدي في كتاب رفعه إليه عامل إرمينية يشكو إليه سوء طاعة الرعية ، حيث وقّع المهدي بقوله تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾.

ما وقّع به طاهر بن الحسين في رقعة منصح : " قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ".

ووقّع السفاح ابن العباس في كتاب قوم غرقت ضياعهم في ناحية الكوفة بقوله سبحانه وتعالى : " وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ".

والتوقيع بألفاظ القرآن حسن في الجد من الأمور ، محظور في المزح ونحوه .

ومن التوقيع بالاقتباس من الحديث النبوي الشريف :

ما وقّع به زياد ابن أبيه في قصة محبوس : " التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ ، كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ" .

ما وقّع به أبو جعفر المنصور في كتاب ورد من أهل الكوفة شكوا فيه عاملهم : " كما تكونوا يُؤمَّر عليكم".

ومن التوقيع بحكمة :

ما وقّع به علي بن عيسى إلى أحد عماله وقد كتب

إليه يتفاصح : دعني من تشديقك وتقعيرك ، وتفاصح على نظيرك ، فخير الكلام ما قلّ ودلّ ، ولم يمل .

وما وقّع به عمرو بن مسعدة ، حيث يقول : كنت أوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي فرفع إليه غلمانه ورقة يستزيدونه في رواتبهم ، فرمى بها إليّ ، وقال: أجب عنها ، فكتبت : قليل دائم خير من كثير منقطع ، فضرب بيده على ظهري ، وقال : أي وزير في جلدك .

ومن التوقيع بالمثل :

ما وقّع به علي بن أبي طالب إلى طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنهما) ، حيث قال : في بيته يؤتى الحكَم.

ما وقّع به الصاحب بن عباد إلى رجل عصى أمره : العصا لمن عصى.

ومن التوقيع ببيت من الشعر :

ما وقّع به سليمان بن عبد الملك رداً على كتاب قتيبة ابن مسلم الباهلي يتهدده بالخلع، فوقّع عليه بقول جرير بن عطية بن الخطفي :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً

أبشر بطول سلامة يا مربع

ومنه أيضاً ما وقّع به الحجاج في كتاب رفع إليه من ابن الأشعث :

فما بال من أسعى لأجبر عظمه

حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

ووقّع أيضاً في كتاب رفع إليه :

كيف يرجون سقاطي بعدما

شمل الرأس مشيب وصلع

التوقيع المبتكر :

أما التوقيع المبتكر فهو جودة الكتابة ، وهو بيت القصيد في فن التوقيعات، وهو الميزان الدقيق لبلاغتها وبلاغة قائلها ، فإذا كان المطلوب في التوقيع المقتبس مناسبته لما اقتبس له ، فإن التوقيع المبتكر هو المقياس الحقيقي لبلاغة الموقع ، وهو الذي قال في شأنه يحيى ابن جعفر البرمكي : إن استطعت أن يكون كلامك كله توقيعاً فافعل ، وذلك لما يشتمل عليه التوقيع الأدبي من الإيجاز والتكثيف ودقة العبارة وإحكام الصياغة ، ومنه :

ما كتبه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى خالد ابن الوليد (رضي الله عنه) حينما بعث للصديق خطاباً من دومة الجندل يطلب أمره في أمر العدو فوقّع عليه أبو بكر: " أُدن من الموت توهب لك الحياة ".

وما وقّع به علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى صعصعة بن صوحان يسأله في شيء : " قيمة كل امرئ ما يحسن "

وما وقّع به معاوية (رضي الله عنه) إلى ربيعة بن عسل اليربوعي يسأله أن يعينه في بناء داره بالبصرة باثني عشر ألف جذع ، حيث قال: "أدارك في البصرة أم البصرة في دارك؟".

وما وقّع به خالد بن يحيى في رقعة رجل عاوده لالتماس الصلة مرة أخرى بعد أن أخذها مرة: "دع الضرع يدرّ لغيرك كما درّ لك".

التغريدة والبوست:

وتمثل "التغريدة والبوست "المبحث الثالث من هذا الكتاب وفيه نتعرف على معنى "التغريدة" فهي تعني : رسالة موجزة يتم نشرها على تويتر (twitter) وعليه فالتغريدة لفظ مولّد ، والألفاظ المولّدة هي التي كانت تستخدم قديماً في أصل اللغة في معنى ، ثم نقلت إلى معنى عصري بينه وبين المعنى الأول مناسبة.

أما كلمة "بوست" فهي مأخوذة من الكلمة الإنجليزية " post والتي تعني البريد أو الرسالة فهو رسالة يريد صاحبها الوصول بها إلى أبعد مدى وأوسع نطاق ، وعليه فالبوست من قبيل الدخيل ، وهو ما دخل إلى اللغة العربية وليس منها.

ولا يكاد يوجد فرق بين "التغريدة والبوست "سوى في وسيلة النشر ، فالتغريدة مصطلح عصري يعبر عما ينشره صاحبه عبر موقع "تويتر" ، أما البوست فمصطلح عصري يعبر به عما ينشره صاحبه عبر "فيسبوك" ، ويلحق بهما كل ما ضاهاهما أو شابههما أو شاكلهما أو نسج على منوالهما على أي وسيلة من وسائل التواصل الإلكترونية الأخرى .

والخصائص الفنية التي ينبغي أن تتوفر في التغريدة أو البوست هي الإيجاز ، وجودة الإشارة ،

جيش قوي واقتصاد قوي يعني أمة ذات مكانة ومواطناً ذا كرامة

وحسن التشبيه ، وإصابة القصد ، وتكثيف المعنى ، إضافة إلى ما يجب أن يسهم به كل من التغريدة والبوست في بناء الوعي الرشيد.

ولقد ضم الكتاب طائفة كبيرة من البوستات التي نشرها **معالي الدكتور محمد مختار جمعة** عبر بعض مواقع التواصل ، نذكر منها:

كل تغريدة حجة لك أو عليك يوم القيامة .

للجبناء وجهان؛ وجه في الواقع وآخر على مواقع التواصل .

حسن الأدب مع الله (عز وجل) عند الشدائد من مفاتيح الفرج .

المؤمن يعمر الدنيا بالدين والخائن يدمرها باسم الدين.

ثقافة الإتقان سبيل التقدم والرقي للأفراد والأمم على حد سواء .

لن يحترم الناس ديننا ما لم نتفوق في أمور دنيانا .

ثقافة التفكير وإعمال العقل سبيل الأمم المتحضرة .

لا يمكن أن يكون شريفًا من يسيئ إلى وطنه أو يحاول النيل منه .

جيش قوي واقتصاد قوي يعني أمة ذات مكانة ومواطنًا ذا كرامة .

الكذب وبث الشائعات محبطان للعمل مذهبان للمروءة .

ليس المرتزقة أو المحتلون هم من يحمون الأوطان إنما يحميها رجالها الشرفاء.

الخونة والعملاء والمنحطون هم من يختبئون خلف الصفحات الوهمية .

الوطنية عطاء لا ادعاء.

مصر الشامخة صمام أمان لأمتها العربية والمنطقة والسلام العالمي .

تشويه الرموز الوطنية هدفه إخلاء الساحة للجماعات الإرهابية لهدم الدولة.

حماية الأوطان سبيل الكرام أبناء الكرام .

بيعة أمراء الجماعات الإرهابية بيعة للشيطان .

التغريدة والبوست بين البناء والهدم:

التغريدة والبوست لا يأتيهما القبول والرفض من جهة كون أي منها وسيلة تعبير ، وإنما من جهة ما يتضمنه أي منهما من قيم أو يثيره من انحلال قيمي ، وكون ما ينشر من خلال أي منهما دعوة إلى البناء أو وسيلة للهدم.

فالمصلحون والمفكرون والكتاب الشرفاء يستخدمون هذه الوسائل للبناء الأخلاقي والقيمي وتنمية الولاء والانتماء الوطني وزيادة المخزون الثقافي والمعرفي .

أما جماعات الفتنة والضلال وعناصرها المارقة وكتائبها الإلكترونية المشئومة فتستخدم هذه الوسائل العصرية للهدم والتخريب ، حيث لجأت هذه الجماعات الإرهابية ومن يسيرون في ركابها أو يدورون في فلكها إلى التركيز على مواقع التواصل ، بعد أن فقدت مصداقيتها في الشارع ، وسقطت سقوطًا سياسيًا ومجتمعيًا وأخلاقيًا ذريعًا ، فأخذت تختبئ خلف الصفحات الوهمية المجهولة مرتدية ثياب الفضيلة الزائفة .

ومما لا شك فيه أن ما تقوم به هذه الكتائب يشكل خطرًا داهمًا على أبنائنا وشبابنا وعلى نسيجنا المجتمعي ولحمتنا الوطنية .

ولكي نقضي على هذا الخطر فلا بد من تغليظ العقوبة على جرائم النشر الإلكتروني التي تهدد أمن الوطن واستقراره ، وتعتمد الكذب وبث الشائعات منهجًا ثابتًا لها على مواقع التواصل ، لا تألو على خلق ولا دين ولا وطن . كما يجب أن نواجه هذه الحرب بما يجب أن تواجه به من فكر ثاقب وتفنيد لضلال هؤلاء الإرهابيين، وبيان زيغهم وزيفهم وانحرافهم عن الجادة ومتاجرتهم بالفضيلة .

تأتي قضية العمل في حياتنا على رأس الأولويات التى ينبغي أن نعيد النظر فيها، ونوليها من جهدنا واهتمامنا الكثير، حيث إنها تمثل العامل الأهم في نهضة البلاد وإسعاد العباد. وإذا كان الوقت هو وعاء كل عمل فينبغى أيضا أن نعيد النظر في كيفية إدارة الوقت بالطريقة المُثلى، فإن هذا الوقت هو عمرنا الذي لا يتكرر، وحياتنا المحدودة التي يجب أن نستثمر كل دقيقة فيها بالعمل الجاد، لا أن نضيعها هباء منثورا!

نهضة البلاد .. باحترام العمل وتقدير قيمة الوقت

د. محمد فتحي فرج

عميد الأدب يوصينا بالعمل الدءوب:

لم ينفصل أدباؤنا الكبار عن قضايا أمتهم المُلِحَّة، فلم يدخروا وسْعا في الاجتهاد لتوعية الشعب، واستنهاض همته، وغرس القيم العملية المفيدة التي تنهض بالبلاد، وتدفع بها قُدُما في سبيل التقدم والرقي وتحقيق الصالح العام لكل أبنائها.

وقد عثرتُ على نص نادر لعميد الأدب العربي، الدكتور طه حسين، يشيد فيه بالعمل المنتج الجاد، ويوصي فيه بني وطنه بضرورة الالتزام بهذا العمل، الذي هو مصدر كل تقدم، وسبب كل نهضة، ووراء كل سؤددٍ ومجد، ومبعث كل سعادة حقيقية للشباب بوجه خاص، وللشيوخ أيضا الذين يسلمونهم الراية، عالية خفاقة فيستكمل هؤلاء الشباب بجهدهم وعزيمتهم ما بدأه أولئك الشيوخ من قبلهم، لتتواصل

عجلة الحياة فى نشاط دائم وتطور مستمر.

وفى هذه المعاني المُجْمَلة يُفصِّلُ العميد القولَ، فيتحفنا فى بيان رائع، وعبارة ذكية واضحة، بطائفة من الأفكار التي يصعب على كثيرين غيره التعبير عنها بهذا الشكل المباشر، دون أن يشعر القارئ. في الوقت ذاته. بأنها مجرد إملاءات، أو مواعظ من شيخ يجلس في الظل، يذيع أفكارا نظرية، ليس من ورائها طائل على المحك العملي.

فيقول: «العمل وحده هو الذي يستطيع أن يرضِيَ القلب الذكي، ويقنع النفس الكبيرة، ويزيد صاحب البصيرة نفوذا إلى نفوذ، ويشحذ العزيمة مضاء إلى مضاء، وهنالك تسعي الشهرة إلى العاملين وهم أشد ما يكونون زهدا فيها، وإعراضا عنها، ويسعى المال إلى العاملين، وهم أشد ما يكونون بذلا له».

وفي منافسة الشباب للشيوخ، ومحاولة دفعهم ليخلوا لهم السبيل في المناصب والمناقب والأعمال، دون مراعاة لتواصل الأجيال، يقول العميد في هذا الشأن: «من حق الشباب على الشيوخ أن يؤدبوهم بهذا الأدب اليسير الذي توارثته الأجيال وتناقلته العصور، وهو أن السلامة في الأناة، وأن الندامة في العَجَلة، وأن الحياة أشبه شيء بالنهر يجرى، ولكن إلى غاية ينتهي عندها، حين يصب في البحر العظيم، فيصبح ماء من الماء، وأن مياه هذا النهر قد أريد لها أن يجري بعضها أمام بعض، لا يتأخر المتقدم منها على المتأخر ولا يتقدم المتأخر منها على المتقدم، وإنما يجري بعضها إلى الغاية في إثر بعض.

فالشيوخ في طريقهم إلى الراحة الموقوتة أو الدائمة ليس في ذلك شك، وليس من ذلك محيص، والشباب في طريقهم إلى أن يأخذوا مكان الشيوخ ليس من ذلك

بُد، وليس عن ذلك تَحَوُّل، والذوق كل الذوق ألا يتعجل الأبناء مصارع الآباء، فمصارعهم محتومة لا مفر منها، والخير كل الخير أن تقوم الصلات بين الأجيال على المودة والحب وعلى التعاطف والبر، لا على هذا التنافس الذي يثير القلوب، ويفسد الضمائر، ولا يغيِّر من حقائق الحياة شيئا».

ثم يقول العميد في نهاية وصيته للشيوخ والشباب معا:

كما أنت أيها الصديق الكريم، لا تقم إن كنت قاعدا ولا تقعد إن كنت قائما، ولا ترجع إلى الوراء ولا تنحرف إلى يمين أو شمال، وإنما امضِ أمامك حازما عازما ثابت الخطو، والتفت بين حين وحين إلى الشباب مُهديا إليهم ابتسام ثغرك، وإشراق وجهك، وعطف قلبك، وصفاء نفسك، وأشرِ إليهم بين حين وحين: أن أسرعوا ولا تبطئوا، فليس أشد خطرا على الشباب من التثاقل والإبطاء.

الوقت من ذهب:

ذهب القدماء إلى هذا المعنى، وإن يكن في هذا التعبير. من وجهة نظرهم. تقدير كبير لقيمة الوقت، ولكنهم مع هذا قد أخطؤوا التقدير والتعبير، فالوقت أغلى من الذهب بكثير؛ إذ إنه الحياة، فهل يمكن أن تباع أو تشترى الحياة .. حتى ولو بالذهب؟

فالإنسان الذي كشف عن الذهب واستطاع أن يستخلصه من مناجمه خلال وقته وحياته، يستطيع أيضا أن يستخلص ما هو أنفس وأغلى منه بكثير. ولِنفاسَة الوقت، والتأكيد على أهميته أقسم الحق تبارك وتعالى بأجزاء معينة منه، فأقسم بالليل، والنهار، والفجر، والضحى، والعصر، فقال:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ● وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ (الليل: ٢٠١)

وقال: ﴿وَالْفَجْرِ ● وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: ٢٠١)

وقال عز من قائل: ﴿وَالضُّحَى ● وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (الضحى: ٢٠١).

وقال سبحانه: ﴿ وَالْعَصْرِ ● إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ٢٠١).

وكما حفل القرآن بآيات كثيرة تؤكد أهمية الوقت، فقد وردت الإشارة إليه أيضا في أمثلة كثيرة من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم؛ مما يدل على أهميته وخطورته حتى إننا سَنُسأل عنه، ونُحاسَب يوم القيامة عليه، فعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسْأل عن أربع خصال: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به". رواه البزار والطبراني.

وقد وُزِّعت مواقيت الصلاة، وهى الركن الثانى فى الإسلام بعد الشهادتين، على جميع الأوقات بدءا من الفجر أول النهار، مرورا بانتصافه عند الظهر، ومع مرور الوقت ليصير ظل الشيء مثله يكون وقت العصر، ومع اختفاء قرص الشمس يحين وقت المغرب، ومع غياب الشفق يكون وقت العشاء؛ وعلى هذا يظل المسلم على موعد متجدد متكرر خلال يومه بدءا بالفجر حتى العشاء ليتذكر مع عبادته لله إيقاع الزمن، ودورة الفلك، ومرور الوقت فيعبد الله وينجز أعماله، ويضطلع بمسئوليته على أحسن وجه ممكن؛ لأنه طوال هذا الوقت في معية الله، عابدا، ذاكرا أن الله مطلع عليه، وعلى أعماله.

الغرب وأهمية الوقت والعمل:

وقد عرف الغرب أيضا قيمة العمل المُنجز، وأهمية الوقت الذي يتم فيه الإنجاز على خير وجه، ففي ولاية كولومبيا. بالولايات المتحدة. قامت الجمعية الطبية التى تخدم حوالي أربعين ألف مواطن بحساب الوقت الذى يقضيه المرضى في الجمعية حتى يحصلوا على الخدمة الطبية المناسبة فوجدوا أنه يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ دقيقة. وعلى هذا قررت إدارة الجمعية أن انتظار المرضى إن تجاوز هذه المدة فسيكون هذا نتيجة تقصير

من أطباء الجمعية لا ذنب للمرضى فيه، ولهذا ينبغي تعويضهم عن ضياع مثل هذا الوقت، فأصدرت الجمعية إيصالات قيمة كل منها خمسة دولارات تُعطى للمريض عن كل دقيقة يقضيها بعد العشرين دقيقة الأولى، التي هي أقصى وقت مُحدد لأداء الخدمة. وفي المقابل يتم توقيع عقوبات على الأطباء المتهاونين في أعمالهم، والمتسببين فى هذا التأخير، وقد اعترف رئيس الجمعية أن الخدمة قد تحسنت كثيرا بعد هذه الإجراءات!!

من يريد أن ينجز حقا سينجز! هل أقول إن على الإنسان أن يحافظ على وقته كما يحافظ على ماله؟ لا! بل يجب أن يحافظ عليه أكثر مما يحافظ على ماله، فالذين قالوا:

إن "الوقت هو المال" Time is money لم يوقفوا، فقد رأينا أنه أثمن من الذهب والمال، ولهذا قال الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز: «الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما». والمعنى أنهما كلما مرا تم اقتطاعهما من عمرك. لذا ينبغي أن تستثمرهما بالإفادة منهما، فلا يتفلتان من عمرك هكذا دون مقابل! يقول الحسن البصرى: أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصا على دراهمكم ودنانيركم! ولله در القائل: من كان يومه كأمسه فهو مغبون، ومن كان يومه شر من أمسه فهو ملعون!

يقول الشاعر الحكيم:

إذا مر بى يوم ولم أقتبس هدى

ولم أستفد علما فما ذاك من عمرى

إهدار الوقت وإهمال العمل:

أما الذين يهملون أعمالهم ويقتلون أوقاتهم فما أظلمهم لأنفسهم .. وأظلم الظلم ظلم النفس. كما يقولون! وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: "نعمتان من نعم الله مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ".

يقول أبو العتاهية:

إن الشباب والفراغ والجِدَة

مفسدةٌ للمرءِ أىّ مفسدة

الإيمان والعمل صنوان:

حفل القرآن الكريم بالكثير من الآيات التي تقرن بين الإيمان والعمل. أىْ العمل الصالح: دنيويا كان أم أخرويا. الذي هو دليل الإيمان، ونستشهد هنا ببعض الآيات التى تضمنتها السور الأولى والسور الأخيرة. بترتيب المصحف الشريف. من كتاب الله المكنون. فمن السور الأولى ما جاء فى سورة البقرة من قوله تعالى:

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ (البقرة : ٢٥).

وقوله عز من قائل:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة : ٨٢)

وقوله سبحانه: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (آل عمران : ٥٧)

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ﴾ (النساء: ٥٧)

ومن السور الأخيرة فى القرآن الكريم جاء قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (الانشقاق: ٢٥)

وقال عز من قائل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ﴾ (البروج:١١)

وقال الله تعالى: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (التين:٦)

فما أجدر الشباب. على وجه الخصوص. أن يدرك قيمة العمل، ويعرف جيدا نفاسَة الوقت الذي هو وِعاءُ أعماله، وفضلا عن ذلك فهو يمثل حياته، التى إن نَفِدَت فإنها لا تُعَوَّض بأية حال، فلا يُضَيِّعُ بدنياه أخراه، حيث إنه سَيُسْأل عن كل ذلك أمام الله جل في علاه.

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي (١٥٠هـ - ٢٠٤ هـ) ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة و الجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي ، و يعتبره الكثيرون مجدد القرن الثاني الهجري، ومؤسس علم أصول الفقه ، وهو أيضا إمام في علم التفسير و الحديث ، وقد عمل قاضيا فاشتهر بالعدل و الذكاء، وبالإضافة إلى براعته في العلوم الدينية كان الشافعي فصيحا شاعراً، ورامياً ماهراً، ورحالا مسافرا. أكثر العلماء من الثناء عليه ، حتى قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: « كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس.» وقيل : إنه هو إمام قريش الذي ذكره النبي محمد صلى الله عليه و سلم بقوله : «عالم قريش الذي يملأ الأرض علما». ولد الشافعي بغزة عام ١٥٠هـ و انتقلت به أمه إلى مكة وعمره سنتان ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، وحفظ الموطأ و هو ابن عشر سنين، ثم أخذ يطلب العلم في مكة حتى أذن له بالفتيا و هو فتى دون العشرين من عمره. هاجر الشافعي إلى المدينة المنورة طالبا للعلم على يد الإمام مالك بن أنس ، ثم ارتحل إلى اليمن و عمل بها، ثم ارتحل إلى بغداد عام ١٨٤ هـ فطلب العلم فيها عند القاضي محمد بن الحسن الشيباني، وأخذ يدرس المذهب الحنفي، وبذلك اجتمع له فقه الحجاز (المالكي) و فقه العراق (الحنفي). ثم عاد الشافعي إلى مكة و أقام فيها تسع سنوات تقريبا ، واخذ يلقي دروسه في الحرم المكي، ثم سافر إلى بغداد ثانية و قام بتأليف كتاب (الرسالة) الذي و ضع به الأساس لعلم أصول الفقه، ثم سافر إلى مصر عام ١٩٩ هـ و في مصر أعاد الشافعي تصنيف كتاب الرسالة الذي كتبه للمرة الأولى في بغداد، كما أخذ ينشر مذهبه الجديد حتى توفى بمصر عام ٢٠٤ هـ .

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

د. عماد إبراهيم عبد الرازق

أولا . أخلاقه و صفاته :

لقد شغل الشافعي الناس بعلمه وعقله، فقد كان غزير العلم ، شديد الذكاء. لقد شغلهم في بغداد و نازل أهل الرأي ، وشغلهم في مكة و قد ابتدأ يخرج عليهم بفقه جديد يتجه إلى الكليات بدل الجزئيات والأصول بدل الفروع، و شغلهم في بغداد وقد أخذ يدرس خلافات الفقهاء و خلافات بعض الصحابة على أصوله التي اهتدى إليها.

فقد أوتي الشافعي علم اللغة العربية و أوتي علم الكتاب، ففقه معانيه ، وسبر أسراره ومراميه، وقد ألقى شيئا من ذلك في دروسه ،حتى قال بعض تلاميذه «كان الشافعي إذا أخذ في التفسير كأنه شاهد التنزيل». كما أوتي علم الحديث ، فحفظ موطأ الإمام مالك ، وضبط قواعد السنة وفهم مراميها والاستشهاد بها، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، وأوتي فقه الرأي والقياس ووضع ضوابط القياس والموازين . وقد كان يدعو إلى طلب العلوم فقد كان يقول : «من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في الفقه نبل قدره» . وقد وصف أبو زكريا السلماني علم الشافعي بقوله : «جمع أشتات الفضائل، ونظم أفراد

المناقب ، وبلغ في الدين و العلم أعلى المراتب، إن ذكر التفسير فهو إمامه أو الفقه ففي يديه زمامه، أو الحديث فله نقضه وإبرامه » ، كما أن من صفاته التواضع و الكرم ، فقد كان الشافعي متواضعاً مع كثرة علمه و تنوعه ، ومما يدل على ذلك قوله : «ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ وما في قلبي من علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إلي. كما كان الشافعي معروفًا بالكرم و السخاء ، والشاهد على ذلك قول الربيع بن سليمان : «تزوجت فسألني الشافعي كم أصدقتها؟» قلت : «٣٠ دينارا» فقال: « كم أعطيتها قلت ستة دنانير ، فصعد داره وأرسل لي بصرة فيها ٢٤دينارا».

وكان أيضا تقيًا ورعًا يقيم الليل ويتهجد، وكان لا يقرأ قرأنا بالليل إلا في صلاة.

ثانياً معالم منهجه الفقهي :

وضع الشافعي لنفسه منهجًا علميًا و اضحًا، فكان يقول: « كل متكلم على الكتاب و السنة هو الجد، وما سواه هو الهذيان». ويقول: « ما وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت، وإذا صح الحديث فهو مذهبي، وإذا صح الحديث فاضربوا بقولي عرض الحائط ، أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني إذا رويت عن رسول الله حديثًا فلم أقل به».

وهو في هذا المنهاج يرسخ لمبدأ حجية السنة، حتى لقبه أهل بغداد بناصر السنة. فالقرآن يأتي بالأحكام العامة و القواعد الكلية ، والسنة هي التي تفسر هذا وتخصص عموم القرآن أو تقيد مطلقه ، أو تبين مجمله ثم يأتي بعد مصدري التشريع الإجماع إن لم يعلم له مخالف، ثم القياس المصدر الرابع شريطة أن يكون له أصل من الكتاب و السنة . ومن هنا نلفت الانتباه إلى أن الشافعي دافع طوال حياته عن السنة النبوية المطهرة ، وإقام الدليل على صحة الاحتجاج بالخبر الواحد ، ولم يشترط في الاحتجاج بالسنة غير اتصال سند الحديث وصحته، ولم يشترط كذلك في قبول الحديث عدم مخالفته لعمل أهل المدينة مثلما اشترط شيخه الإمام مالك ابن أنس، وأن يكون الحديث مشهورا، ولم يعمل راويه بخلافه وعرف عن الشافعي أنه يأخذ بالحديث النبوي أكثر من أبي حنيفة.

ثالثًا ملامح التجديد في مذهبه :

لقد وضع الشافعي قواعد فهم النصوص الشرعية ، كما وضع قانونا شاملا للفقه الإسلامي بعيداً عن الطابع الشخصي ليصير حكمًا ومرجعًا بين الجميع، وتطرق الشافعي في رسالته إلى القرآن والسنة ، والناسخ والمنسوخ وعلل الحديث و القياس والاجتهاد ، والاستحسان ، فقد بدا واضحا ضرورة وجود قانون للتفكير الفقهي والاستنباط يرجع الجمع إليه، لذا عندما وضع الشافعي كتابا لوضع هذا القانون الكلي ، وألف كتاب الرسالة أقبل عليه أهل الحديث والرأي ، وتحول الصراع الذي كان بين

الفريقين إلى تنافس في ضوء قواعد الشافعي الثابتة للاستنباط لذا قال الإمام أحمد بن حنبل : «ما زلنا نلعن أهل الرأي ويلعنونا حتى جاء الشافعي فمزج بيننا».

أيضا يقول الإمام محمد أبو زهرة : بعدما وجد الشافعي فوضى في طرق الاستدلال ورأى جهلا واضحًا عند كثير من المحدثين الذين اقتصروا على الجانب ألحديثي فقط و فشلوا في الجانب الفقهي ، حيث نقلوا الكثير من الأحاديث دون النظر لمعانيها ، فوضع الإمام الشافعي علم أصول الفقه ليكون ميزانًا و ضابطًا لمعرفة الخطأ من الصواب في الاجتهاد وليكون قانونا كليا يلزم به المجتهد في عملية استنباط الأحكام».

أيضا من ملامح التجديد عند الشافعي ما قام به في علم التفسير أي تفسير القرآن، فقد ظهرت عبقريته ومدى تجديده في تفسير القرآن، ولقد اعتمد الشافعي على مصادر متعددة و هو يعطي معاني الآيات ودلالتها، فلم تكن أراؤه عن هوى أو مجردة عن الدليل ، بل كانت ضمن منطلقات وأصول ينبغي أن تحكم في الاجتهاد والاستنباط. ولعل أهم منطلقاته في تجديد علم التفسير هي:

السنة النبوية:

فقد عد السنة من أقوال و أفعال و تقريرات المصدر الثاني للأحكام الشرعية ، كما أنها تعد المصدر الأهم في بيان القرآن ، ولذا جاءت السنة موضحة ما أجمل،ومفصلة

لما أبهم في القرآن. فكان من البديهي أن تكون السنة أول مصادر الشافعي في استنباطه من القرآن. فهو يرى أن السنة جاءت قرينة للقرآن و أطلق عليها القرآن مصطلح الحكمة .

المصدر اللغوي :

لم يكن لأي مفسر أو مجتهد أن يفسر شيئًا من القرآن ما لم يكن عالما بلسان العرب ، ومعرفة دلالة الألفاظ و معرفة وجوه التخاطب بينهم، لأن القرآن نزل بلسانهم وعلى ما عرف من قوانينهم في اللغة و الله لم يرسل رسولا إلا بلغة قومه قال تعالى : ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ (إبراهيم-الآية: ٤)

لذا لا يجوز أن يقدم آحد على تفسير القرآن إلا من كان عالما بلسان العرب و لغتهم.

الاجتهاد و الاستنباط :

إن على العلماء دورًا هو الاجتهاد والاستنباط من النصوص، فإذا لم يرد نص من الكتاب و السنة كان عليهم أن يجتهدوا في استنباط الأحكام على ضوء نصوصها. ولقد كان الشافعي رحمه الله مقتدرًا على الاستنباط والفهم للقرآن ، ويعتبر الاستنباط أحد المنطلقات في بيان القرآن. ومن هنا كان الشافعي يعتقد أن درجة العالم تقاس بمعرفته للقرآن وطبقته بين العلماء بحسب درجته في العلم بالقرآن.

خلاصة القول :

كان الشافعي إمامًا في الفقه ومجددًا في الدين، و ضع علم أصول الفقه، ووضع قواعد عامة كلية لاستنباط الأحكام الشرعية ، وكان بحق علمًا من أعلام المجددين، وفقيها من أكبر فقهاء أهل السنة والجماعة، ملأ طباق الأرض علما. راعى ظروف عصره و أحواله، بدليل ما قام به من تعديل في مذهبه لما أتى إلى مصر مراعاة للمتغيرات الجديدة.

عنـــاية الإســـلام بالأُســـرة

الشيخ حسن عبد البصير

عُنِي الإسلام بالأسرة عناية بالغة واهتم بها اهتماما كبيراً؛ فهي لبنة المجتمع وعماد حياته وركنه الركين وحصنه الحصين وملاذه من صعوبات الحياة ومتاعبها.

فالأسرة واحة ظلها ظليل وماؤها نمير وهواؤها عليل يأوي الإنسان إليها طلبا للراحة من صحراء الحياة الموحشة وأشواك شهواتها وقيظ تعاملاتها.

فكأنه بعد سفر طويل وعناء منقطع النظير هُدِيَ إلى واحة غناء وروض أُنُفٍ فألقى برحله طلبا للراحة وتمتعا بالمباح وقد حُمِي بسياج من العفة والطهارة .

قال عليه الصلاة والسلام: «من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليتقِ الله في الشطر الثاني» (رواه مسلم) لذا لا تعجب أن تكون الأسرة هي آية من آيات الله وعلامة من علامات قدرته: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم : ٢١)

والأسرة هي الصورة الوحيدة التي يرتضيها الله سبحانه لبقاء النوع والتكاثر الإنساني ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء :١)

وقد تحدث القرآن تفصيلا عن الأسرة في حين أنه أجمل في الحديث عن العبادات وهذا يدل دلالة قاطعة على أهمية الأسرة ومكانتها فأنت تعجب أن يتحدث القرآن إجمالا عن الصلاة والزكاة وهما أعظم أركان الدين والجناحان اللذان يطير بهما العبد لربه ويترك التفصيل لرسول الله ﷺ ولكنه يفرد حديثا مفصلا عن الأسرة ، يتحدث عن المحرمات: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (النساء: ٢٢) .

وقال تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (النساء: ٢٣) .

ويتحدث عن الخطبة ومواصفات الخاطبين: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (البقرة: ٢٢١) .

وتحدث عن مواصفات شريكة الحياة قال تعالى : ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ (النساء : ٣٤).

وتحدث عن الخطبة فقال تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٣٥).

وتحدث عن العقد فقال: ﴿ كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (النساء: ٢١) .

وهذا الوصف قد ورد في العلاقة بين الأنبياء وربهم ونحن نعرف قدسية العلاقة بين الأنبياء وبين ربهم والميثاق الذي أخذ عليهم قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (الأحزاب : ٧).

ومجيء هذا الوصف في العلاقة الزوجية يدل على جلال هذه الرابطة وتحدث عن آداب المعاشرة فقال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ١٩).

والمعروف ما تعارف عليه العقلاء وأصحاب المروءات في كل بيئة وزمان محدودا بحدود الإسلام، والإسلام الذي يأمر بالإحسان في المعاملة مع الغريب فما بالك بشريك الحياة ومن يقتسم معك الحياة بحلوها ومرها وترحها، صحتها ومرضها غناها وفقرها؟!

وتحدث القرآن حتى عن العلاقة العاطفية بين الزوجين والقائمة على الاحترام المتبادل والمحبة والود الموصول ، فقال تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة :٢٢٣)

بل وجعل لهذه العلاقة القائمة على كلمة الله وعلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمات تنقلها بين علاقة مادية شهوانية إلى علاقة إنسانية راقية ، فقال تعالى: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٣) .

وقال تعالى: ﴿ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (البقرة: ١٨٧).

بل ويجعلها علاقة قائمة على القربى والزلفى والستر فقال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ (البقرة : ١٨٧).

وتعجب أن القرآن يغير في العبادات وأركان الإسلام من أجل الأسرة ، فقال تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ

إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ (البقرة: ١٨٧) وتحدث القرآن الكريم عن إدارة الخلاف الزوجي ، فقال تعالى: ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ (النساء: ٣٤) .

وتحدث القرآن الكريم عن الإيلاء وجعل له حداً ومدة حتى لا تصبح المرأة معلقة، لا هي مطلقة ولا متزوجة ، فقال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٦) .

ومن أجل مشكلة أسرية يتنزل القرآن الكريم حفاظاً على الأسرة وحماية لها وحرصاً على بقائها ، فقال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة: ١) فيأتي الحديث عن الظهار وكفارته في صورة عناية القرآن الكريم بالأسرة ، ويتحدث القرآن عن حقوق كل من الزوجين ، فقال تعالى: ﴿ (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٨).

ويتحدث القرآن الكريم عن القوامة التي مبناها على الرعاية والعناية ، فقال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (النساء: ٣٤).

ويتحدث القرآن الكريم عن الطلاق فقال، تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ (البقرة: ٢٢٩) ويتحدث عن المراجعة فقال تعالى: ﴿بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا . وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٨) ويتحدث القرآن الكريم عن الخلع من جانب المرأة ، فقال تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٢٩) ويتحدث عن تربية الأولاد في وصايا سيدنا لقمان ، ويتحدث عن حقوق الأطفال في الرضاعة فقال تعالى : ﴿ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٣٣) .

ويتحدث القرآن الكريم عن البر الأسري والعائلي في آيات لا تعد، يتحدث حتى عن اللقاء الأخروي، فقال تعالى: ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ . وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ (الرعد: ٢٣).

بل تعجب أن القرآن يعنى بالترابط الأسري حتى في الجنة فلو دخل أحد الجنة في درجة عالية وأحد من أسرته دخلها في مرتبة أدنى، من كرم الله تعالى أن يلحق الأدنى بالأعلي ، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (الطور: ٢١).

إن هذا الحديث المطول عن الأسرة والذي يستوفي كل تفاصيلها في القرآن الكريم يدل على قدسية هذه الرابطة ويظهر مدى عناية الإسلام بها، ويلفت أنظارنا إلى أن نجاح المجتمع مرتبط بتراب هذا البنيان الأسرى ، وأن أي شرخ في كيان الأسرة يؤدي بالتبعة إلى أضرار جسيمة بالمجتمع فتهوي أركانه وتضعف وشائجه مما يجلنا جميعا أمام أمانة الحفاظ على الأسرة ليقوى الانتماء ويرتفع البنيان ويصبح المجتمع نسيجا واحدا عصيا على الاختراق.

دور المسجد في تنمية قيم المواطنة

د. محمد محمود العطار أستاذ مساعد - جامعة الباحة

ينظر الإسلام إلى الحياة نظرة واسعة عامة وشاملة، كونها ميدانًا واسعًا، ومكانًا رحبًا، يعبد الله تعالى فى أرجائه ويطاع فى سائر نواحيه وأجزائه، إلا أنه بوأ المسجد مكانة خاصة، ومنحه فضائل فريدة، وميزه بخصائص عديدة بوصفه منطلق الدعوة إلى الخالق عز وجل، ومركز الإشعاع الأول الذى انطلقت من جنباته أحكام التشريع، وانبعثت من ردهاته أشعة الإيمان.

والمسجد منبع الحضارة الإسلامية الشاملة والضافية، ومصدر الضياء الفكرى والأخلاقى، ومبعث الخلق الأدبى والتربوى والاجتماعي، الذى رسم للبشرية طريق السعادة والفلاح، وسبيل التفوق والنجاح، وصاغ حياة الناس على أساس من التوجيه الدينى القويم.

فالمسجد هو بداية الانطلاق فى تكوين المجتمع الإسلامي، ومركز الإشعاع الفكرى والحضارى الأول، الذى انبثقت منه أنوار الهداية، وشع من قلبه ضياء التوفيق والرشاد.

والمواطنة بشكل بسيط هى انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، ويقصد بالإنسان كل من يستقر داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساو مع بقية المواطنين فى الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التى ينتمى إليها.

وأصبحت المواطنة من القضايا التى تهم المجتمع الدولى بأسره، وتسعى كافة المجتمعات نحو تفعيل ذلك كمطلب أساسى من مطالب الإصلاح فى شتى مجالات الحياة الإنسانية.

ورسالة المسجد متنوعة ومتعددة لنشر القيم الإسلامية وغرس الآداب والأخلاق الحميدة، وإبراز سمو الإنسان وكرامته، والحفاظ على وجوده وحياته، وتقويم سلوكه، وإشعاره بالأمن والطمأنينة، كما يقوم المسجد بدور مهم فى التربية، والدعوة، وإرشاد الناس وتوجيههم، وتقوية الوازع الدينى، والحفاظ على الوحدة الإسلامية، حقيقة ومظهرًا.

إن المسجد أهم وسيلة تعمق الصلات بين المسلمين، وتفتح قلوبهم للمحبة والتلاقى على الخير، وتغرس بذور المحبة فى النفوس، وتتعاهدها بالرعاية على مدار اليوم والليلة، فإذا صفت النفوس وتآلفت القلوب، عاش الجميع فى أمن وسلام ومحبة ووئام.

ويقوم المسجد بالعديد من الوظائف الإعلامية والتوعوية والدعوية، ولا يمكن لقيم المواطنة أن تتحقق دون اكتسابها عبر

التربية والتنشئة من خلال المسجد كمؤسسة تربوية وثقافية ودينية، فإننا نستطيع بذلك أن نضع الخطوات الصحيحة لبناء وطن متقدم، زاهر يعيش فيه المواطن سعيدًا.

مفهوم المسجد ووظائفه:

المسجد لغة مكان السجود، واصطلاحًا مكان الصلاة، وشرعًا كل موضع طاهر من الأرض ليس فيه نجاسات، لقول الرسول ﷺ «حيثما أدركتك الصلاة صل والأرض لك مسجدًا».

وللمسجد فى حياة المجتمع المسلم عدد من الوظائف من أهمها ما يلي:

- المسجد مكان للعبادة حيث وضح الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم مكانة المساجد وتكريمه لها بإضافتها إليه عز وجل، قال تعالي: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجن: ١٨)
- المسجد مكان للقضاء والفصل بين الخصومات، حيث قام المسجد بدور هام فى الفصل بين المنازعات التى تكون بين الناس حيث كان القاضى يجلس فى المسجد ويباشر مهامه فى الفصل فى الخصومات وإصدار الأحكام.
- المسجد مكان للتشاور فى القضايا الهامة، حيث كان المسلمون يعقدون جلسات للتشاور فيما يهمهم من أمور وقضايا عامة فى المساجد، وكان الرسول ﷺ يجتمع مع الصحابة فى المسجد النبوى ليشاورهم فى القضايا الهامة مثل الحرب والإعداد لها وتعيين القادة ورفع الروح المعنوية للمجاهدين.
- المسجد مكان لاستقبال الوفود، حيث كان الرسول ﷺ يستقبل الوفود فى المسجد النبوى ويدعوهم إلى الإسلام، وإلى امتثال أوامره ونواهيه الشرعية فى مجالات الحياة المختلفة وإلى تعليمه أقوامهم إذا رجعوا إليهم.
- المسجد مكان يلجأ إليه المسلمون وقت الشدائد، حيث كان المسلمون ولا يزالون يلجئون إلى المساجد وقت الشدائد.
- المسجد مؤسسة تعليمية، فالمساجد منذ ظهور الإسلام تقوم بدور هام فى تعليم المسلمين، فكان الرسول ﷺ يعلم المسلمين فى المسجد أمور دينهم ويرشدهم إلى السلوكيات الصحيحة، وينهاهم عن العادات الذميمة.

مفهوم المواطنة:

المواطنة فى اللغة العربية منسوبة إلى «الوطن»، وهو «المنزل الذى يقيم به الإنسان»، والجمع «أوطان»، ويقال وطن

بالمكان وأوطن به أى أقام، وأوطنه اتخذه وطنًا، وأوطن فلان أرض كذا أى اتخذها محلًا ومسكنًا يقيم فيه، والمواطنة يمعنى المساكنة والتعايش فى وطن واحد - بما يترتب عليها من حقوق مصطلح نشأ حديثًا سواء رد إلى الفعل «وطن» أو إلى الفعل «واطن»، وهى مفاعلة قد تكون بين الوطن والمواطن وقد تكون بين المواطنين بصفتهم أفرادًا وقد تكون بين عناصر الوطن: الشعب، الدولة، الناس، القانون.... إلخ.

المواطنة فى الإسلام:

لقد كرم الإسلام الإنسان وأعلى من شأنه كمخلوق بغض النظر عن عقيدته، ويستمد الإنسان تكريمه بصفته مواطنًا، لكن يجب الوضع فى الاعتبار أن المواطنة فى الإسلام مواطنة مسئولة تستمد مسئوليتها من تكريم الله سبحانه وتعالى للإنسان.

ويعتبر الإسلام أول من رسخ حق المواطنة فكفل للجميع حقوقًا متساوية، وأرسى مبادئ الشراكة، وفرض واجبات دون تمييز بين المواطنين، فأضحت المواطنة مبدأ إسلاميًا على تحقيق الحرية والعدالة والمساواة، ويحث على الانتماء إلى الوطن والغيرة عليه وحبه.

والمواطنة من منظور إسلامى تضمن لجميع المواطنين حقوقهم فهى مفهوم يعتمد أساسًا على الحرية والمساواة والتسامح، وذلك دون إهدار حقوق غير المسلمين وذلك يتم عن طريق عدم التمييز بين المواطنين على أساس العنصر أو المذهب أو الطبقة أو الدين، والتأكيد على الالتزام بمبدأ المساواة فى الحقوق والواجبات، والدعوة إلى الاندماج الكامل والعدل الشامل، وضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والمصالح الكبرى للوطن، فالمواطنة فى الإسلام هى مفهوم إنسانى لا عنصري.

أهداف المواطنة:

- دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.
- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع فى الواجبات والحقوق.
- المساهمة فى تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن، ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.
- العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها، والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه ونمائه.
- العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعى من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعى الذى يتقاسم

الحياة مع الآخرين فى الوطن.

قيم المواطنة:

من قيم المواطنة ما يلي:

١- الأمانة:

يشير مفهوم الأمانة إلى الحفاظ على ما يترك الفرد من ممتلكات أو مال أو أى شيء يخص الآخرين، كما يشير إلى عدم الغش أو إفشاء السر، ومن معانى الأمانة عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأى غرض شخصى أو مجد ذاتي، وعدم التنفع بها فيما لم تكن من أجله.

والأمانة عنصر من عناصر المواطنة، ومن معانى الأمانة أن يحرص المرء على أداء واجبه كاملًا فى العمل الذى يكلف به،

ومن معانى الأمانة المحافظة على أسرار الوظيفة، وأسرار الدولة حتى لا تسرب للأعداء، ومن معانى الأمانة كذلك حفظ أسرار المجالس.

إن الأمانة فى المجتمع هى صانعة أمن النفس لدى الناس، فلا أحد يظل متشككًا خائفًا من غبن أو نهب أو تهاون فى أداء الواجب، إن الأمانة هى الخلق الأساس للمواطن الصالح فى نظر المجتمع.

٢- المساواة:

تعرف المساواة، بأنها حالة التماثل بين الأفراد فى المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية، أو العقيدة الدينية، أو الثروة، أو العقار، أو الفكر، أو المهنة، أو التعليم.

وتتمثل هذه القيمة فى ممارسة العديد من الحقوق مثل: حق التعليم، وحق المعرفة، والإلمام بتاريخ الوطن، والحصول على المعلومات التى تساعد على هذا.

ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بمنظور إنسانى عالمى يعطى الحق فى المساواة المطلقة بين البشر غير مقصورة على دين أو جنس أو لون أو طبقة من الطبقات، وتركز الأحكام الشرعية فى المنهج الإسلامى على قاعدة المساواة وعدم التمييز بين المخاطبين بها.

٣- العدل:

وهو مطلب ضرورى ينشده كل فرد من أفراد المجتمع، والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدى إلى الإيجابية فى الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعى القوى بين جزئيات المجتمع، يأتى مفهوم العدالة كفضيلة اجتماعية، والذى يأخذ فى اعتباره المجتمع كقيمة عليا، وما يؤدى إليه التضامن والتماسك المجتمعى والفهم المشترك إلى تحقيق الخير العام لجميع أفراد المجتمع.

٤- الطاعة:

تعد الطاعة قيمة إيجابية تظهر لدى الفرد من خلال اتباعه للقوانين والقواعد وطاعة والديه والحكام، واتباع النظام، فالطاعة لا تعنى فقط عمل ما يطلبه المربى ولكنها تعنى أيضًا عمل ما يطلب فى الوقت الذى ينبغى أن يعمل فيه.

٥- الحرية:

لقد احترم الإسلام الحرية الفردية، فلم يُكره أحدًا على أن يعتنق فلسفة معينة، ولم يرغمه على أن يعيش حيا وفق نظرية محددة، بل إن لكل فرد فى الدولة الإسلامية حريته كاملة فى أن يفكر ويختار أسلوب حياته، وأن يعبر عن رأيه شرط ألا يحد من حرية الآخرين.

والحرية حق من حقوق الفرد فى المجتمع وعن طريقها تتحقق إنسانيته، فمن حق الفرد أن يولد حرًا، وهذا حق لا يتغير وإن اختلف الزمان والمكان.

فالحرية هى القدرة على الاختيار بين القدرة بين عدة أشياء، أى حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الإرادة العاقلة، دون الإضرار بالآخرين، أو دون الخضوع لأى ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية وواجبات الحياة الاجتماعية، ويجب أن تتوازن الحرية مع المسئولية التى يضطلع بها الفرد فى حدود استعداداته وقدراته.

٦- تحمل المسئولية:

نعنى بالمسئولية استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من واجبات فى المواقف المختلفة،

والمسئولية بهذا المعنى تؤكد على الجانب السلوكى وإلزام الفرد بما يوكل إليه من أعمال، والمسئولية تعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه وأسرته ومجتمعه، ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التى يتعرض إليها.

إن المسئولية هى تحمل الشخص نتيجة التزامه وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية، أمام الله فى الدرجة الأولى، وأمام ضميره فى الدرجة الثانية، وأمام المجتمع فى الدرجة الثالثة.

٧- الاحترام:

الاحترام قيمة إنسانية عامة أولتها البشرية عناية واهتمامًا، لكن الإسلام أعطاها مكانة كبيرة جعلتها تمتد لتشمل كثيرًا من العلاقات التى تربط المسلم بغيره، بل امتدت لتشمل المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

وقد تعددت صور الاحترام فى الإسلام لتشمل: احترام الذات، واحترام الوالدين، واحترام المرأة، واحترام المجتمع وقيمه، واحترام العلماء، واحترام الأمراء، واحترام غير المسلمين بحفظ كرامتهم وآدميتهم.

دور المسجد فى تنمية قيم المواطنة:

المسجد هو بيت الله، وهو مساحة من الأرض كبيرة أو صغيرة، تُنظف وتُسوى وتطهر ويعين فيه اتجاه القبلة ويخصص للصلاة، ويظل المسجد مكانًا مقدسًا واضح الشخصية لأن المسجد قبل كل شيء فكرة وروح، فأما الفكرة فهى التى وضعها رسول الله ﷺ عندما بنى مسجده الأول فى المدينة، وأما الروح فهى روح الإسلام.

وعندما يُذكر المسجد تذكر معه الصلاة، لأنها أظهر شعائره، حيث تصقل نفس المؤمن وترهف حسه وترقق وجدانه، فهى بمثابة شحنة روحية هائلة، ودروس أخلاقية عالية، وتوجيهات سامية تدفع الإنسان إلى الطريق الصحيح والسلوك الأفضل.

تقوم المساجد بدور لا يستهان به فى تنمية قيم المواطنة لما تبثه فى نفوس الأفراد من قيم روحية وعظات دينية تساهم فى تدعيم الوحدة الوطنية والإخاء فيما بينهم، فهى وإن كانت قبل ظهور المؤسسات النظامية التعليمية تقوم بدور المدرسة، إلا أنها مازالت تضطلع بدور مهم فى التوجيه والتوعية وتقديم النصح والمشورة للأفراد من خلال المناسبات الدينية وتحثهم على الأعمال والأفعال الخيرة والمفيدة لهم ولمجتمعهم، فهى تقوم بدور مهم فى العملية التربوية وعن طريقها يتعلم الفرد الفضيلة والأدب والقيم والعادات والسلوكيات السليمة، وحتى يؤدى المسجد رسالته على الوجه المطلوب والدور الأمنى المنوط به ينبغى الاهتمام بما يأتى:

- حسن اختيار الإمام الصالح العالم الواعى المتابع لمستجدات العصر الملم بالمذاهب والأفكار المعاصرة، القادر على معالجة القضايا الدينية والفكرية التى تشغل بال مجتمعه وإيضاح كل مشكل

للمصلين والحاضرين لخطبه.

- على الخطيب أن يحرص على عرض الموضوعات المهمة التى لها مساس بمصالح المجتمع فى دينه ودنياه، كالحث على الاستقامة على منهج الله ولزوم الطاعات والبعد عن المحرمات والمنكرات، والحث على طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة ولى الأمر، والتحذير من الابتداع والضلال والانحراف والتحذير من الخروج على جماعة المسلمين وعلى ولاة الأمر، والتحذير من الفكر الضال القديم والحديث، مع توضيح العواقب الوخيمة والعقاب الأليم

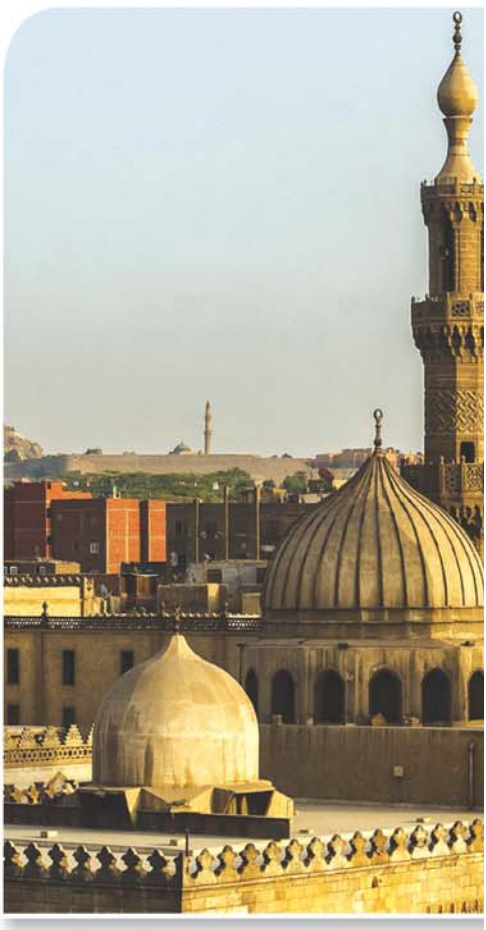

لكل من يخالف شرع الله القويم.

وبهذا الخطيب وأمثاله يحقق المسجد دوره الشرعى والقيادى، فلا شك أن لأئمة المساجد وخطبائها القادرين على مواجهة الأفكار الهدامة والتوجهات الفكرية المنحرفة والتصدى بقوة لفكر الفئات الضالة الذين يكفرون أو يفسقون من خالفهم، ويستبيحون دماء وأموال وأعراض المسلمين، دورًا مهمًا فى تقديم الإجابات الشافية لتفنيد شبههم الباطلة.

كما يجب أن يكون للمساجد وللدعاة وللأئمة دور هام وبارز فى توصيل سماحة الدين ووسطيته وإبراز السمات والصفات الطيبة للدين التى تدعو لتعزيز قيم المواطنة، كما يجب عليهم نبذ العنف والحث على العيش المشترك السلمى بين أبناء الوطن الواحد، ويكون ذلك من خلال خطاب دينى وسطى معتدل يدعو إلى الحب والتسامح والعدل وإلى مواجهة العنف ودرء الفتن، ويدعو إلى الأخوة وحب الوطن والانتماء إليه والمحافظة عليه والدعوة إلى الارتقاء بالوطن.

خاتمة:

المسجد مصدر خصب للمعرفة الدينية والدنيوية، وغرس القيم، حيث يتم فيه اللقاء المباشر بين الداعى والمواطنين مما يحقق لكل منهما الاقتراب من الآخر والتعامل معه بصورة تلقائية تقوم على المودة والإخاء والتراحم، هذا الاتصال يتم من خلال الحوار والنقاش والإشارات، والإيماءات، وتقديم الحجج والبراهين حتى يبلغ الإقناع ذروته.

والمواطنة ممارسة وسلوك وهى منظومة من القيم والاتجاهات التى تجعل الفرد يتحمل المسئولية بقدر قيمة العمل لخدمة المجتمع، كما تبرز اليوم أهمية المواطنة من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع فى ظل ما يتهددها من أخطار العولمة، وهذا لا يعنى أن نبتعد عن العالم الذى أصبح قرية صغيرة، إنما يكون عن طريق إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية وتزويده بالمعلومات والمعارف والمبادئ، وتنمية قيم المواطنة التى يستطيع من خلالها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية.

ويواجه المجتمع المسلم المعاصر الكثير من التحديات التى تتطلب المزيد من التكاتف وتفعيل المؤسسات التربوية والثقافية، وفى مقدمتها المسجد للقيام بدورها فى بث دماء قوية فى عروق الأمة ومواجهة التحديات والمساهمة فى النهوض الحضارى.

نافذة على أفريقيا:

بوركينا فاسو

محمد عبد المقصود إبراهيم

تقع في غرب أفريقيا تحيطها ست دول هي : مالي من الشمال ، النيجر من الشرق ، بنين من الجنوب الشرقي ، توجو وغانا من الجنوب ، وساحل العاج من الجنوب الغربي .

العاصمة :- واجادوجو ، ومن أشهر مدنها : بوبوديولاسو ، وجاوا، وبنفورا ، ويبلغ عدد السكان حوالي ١٤ مليون نسمة تقريبا .

اللغة : الفرنسية هي اللغة الرسمية ، كما توجد في بوركينا فاسو عدة لغات محلية لعل أوسعها انتشارا خاصة في العاصمة هي لغة (المور) ، أما لغة التعاملات والإدارة فهى اللغة الفرنسية ، واللغة العربية منتشرة بكثرة ، وقد أظهرت دراسة صدرت سنة ٢٠٠٣م أن ٦٣٪ من التلاميذ تعلموا اللغة العربية في مدارس دينية مجانية ، وأن السكان خاصة المسلمين يفضلون العربية على الفرنسية .

النشاط البشري : يعمل سكان بوركينا فاسو في الزراعة والرعي ، وأهم الحاصلات الزراعية الأرز و الذرة ، والفول السوداني ، و القطن و السمسم ، و تمتلك ثروة حيوانية كبيرة من الأغنام والماعز ، وتوجد معظم الأراضي الصالحة للزراعة في أودية الأنهار حيث يشتغل المزارعون بزراعة الفول والذرة الشامية والأرز وتصدر (بوركينا فاسو) المواشي إلى ساحل العاج وغانا ، والقطن إلى فرنسا ، وتستورد المعدات الزراعية من فرنسا ، ويذهب العديد من الشباب إلى غانا وساحل العاج للعمل في مزارع الكاكاو والبن لمدة عامين أو ثلاثة ، ويشكل ما يبعثون به من مال إلى

وطنهم جزءا من الدخل في بوركينا فاسو .

بوركينا فاسو والإسلام : دخل الإسلام عن طريق التجارة في القرن الحادي عشر الميلادي ، وذلك عندما امتدت طرق التجارة بين تمبكتو وجني في مالي ، ومن حوض النيجر إلى شمال الغابات الاستوائية ، وتميزت ثلاث مناطق بدخول الإسلام في بوركينا فاسو في الشمال مع الفولانيين ، والمنطقة الوسطى في دولة (موسى)، و كذلك المنطقة الغربية .

وتعتبر أسرة الحاكم (بابادلوغوا) أول أسرة تعتنق الإسلام ثم انتشر عن طريق الدعوة والموعظة الحسنة وأصبح الإسلام ملتحما بتراث الأفارقة ، وفي الستينيات من القرن الماضي التحق مجموعة من الشباب بجامعة الأزهر وتبعتها مجموعات إلى جامعات المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية ، ونال كثير منهم الألقاب العلمية المختلفة ، وقاموا بخدمة الإسلام والمسلمين في مجالات التدريس والخطابة والإمامة والفتوى ، وكان لهم دور كبير في تصحيح مسار الجمعيات المحلية وتوجيهها ، ويقدر عدد المسلمين بحوالي ٦٠٪ من عدد السكان البالغ حوالي ١٤مليون نسمة .

هل على الصم والبكم حفظ القرآن والصلاة والصوم؟

الجواب : الصلاةُ والصومُ ركنان من أركان الإسلام، وهما واجبان على كل مسلم بالغ عاقل، والصَّمَمُ والبَكَمُ لا يمنعان من الصلاة والصيام.. أمَّا حفظُ القرآن: فإن كان الأصمُّ والأبكمُ يستطيع حفظ القرآن فله أجره وثوابه، أما إذا كان لا يستطيع فلا شيء عليه. ومما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال إذا كان الحال كما ورد به.

والله سبحانه وتعالى أعلم .

مسابقة منبر الإسلام الدينية

السؤال : في أي مقال وردت هذه العبارة :

(لم يكن لأي مفسر أو مجتهد أن يفسر شيئًا من القرآن ما لم يكن عالما بلسان العرب)

عنوان المقال: اسم الكاتب:

العنوان:

العمل:

اسم المتسابق: رقم التليفون:

تاريخ الميلاد:

رقم البطاقة:

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة في آخر أشهر المسابقة، ومسابقة هذا العام تبدأ من شهر المحرم ١٤٤٢ هـ حتى ذي الحجة ١٤٤٢ هـ.

جوائز مسابقة مجلة منبر الإسلام:

الفائز الأول: ٢٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
الفائز الثاني: ١٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
الفائز الثالث: ١٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
الفائزان الرابع والخامس: ٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
الفائزون من السادس حتى العشرين: اشتراك لمدة عام بالمجلة مع مجموعة كتب قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

من إصدارات

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

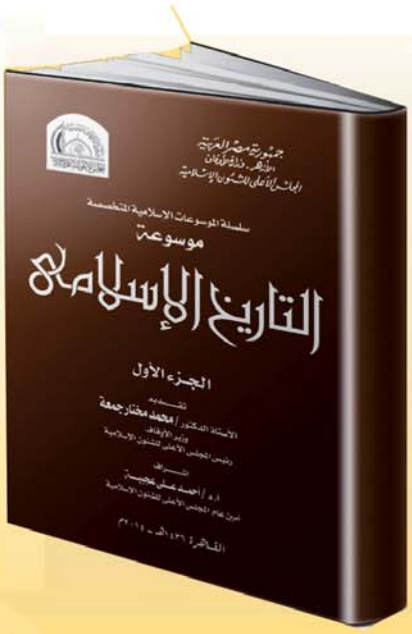

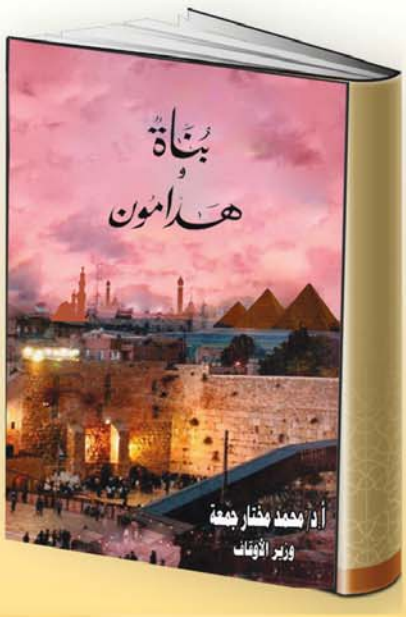

عدد خاص متميز عن :

نبي الرحمة

« صلى الله عليه وسلم »

يصدر ورقيًا

غرة ربيع الأول سنة ١٤٤٢ هـ

إن شاء الله تعالى

دار
مطابع أخبار اليوم
شارع الصحافة